كتاب تابيل الغريب [illegible]

وقف [illegible] التحبت [illegible] واصل

دعاء لهم

امرٌ لا تشغله عن شيء امرٌ احاط علمه بما ذرأ وبرأ

انت عالم بخفيات عيوب الامور ومحصي وساوس الصدور وانت المط[illegible]

الاعلى وعلمك محيط بالمنزل الادنى تعاليت علوا كبيرا يا مغيث اغثني وفك اسري

واكشف ضري فقد نفد صبري

الحمد لله

[illegible] على هذا المجموع الذي احتوى الكتب التي [illegible]

[illegible] ٢ [illegible]

[illegible] بن [illegible]

[illegible] تعالى [illegible]

[illegible] ورقم سطوره [illegible]

[illegible] المجموع [illegible]

تصفحه الراجي لطف ربه [illegible]

وعفو الاله [illegible]

عبد الله [illegible] بن احمد [illegible]

[illegible] الشيخ محمد علي المعروف بابن فتوح العقد

الحمد لله كم اسموا بعزمي في نيل العلى وقضاء الله ينكسه
كأنني النجم يبغي الشرق والفلك الاعلى يعارض مسراه فيعكسه

وله

اودعكم واودعكم حياتي وأفني دمعي نثر الجمان
وقلبي لا يريد لكم فراقا ولكن هكذا حكم الزمان

لصاحب عنوان الشرف

لصاحب عنوان الشرف

مَنْ عَاشَ حَدَّثَ عَنْ أَيَّامِهِ الْعَجَبَا وَأَدَّبَتْهُ لَيَالِي الْحُسْنِ الْأَدَبَا الجليل
فَمَا يَمُرُّ بِهِ حَالٌ وَيُسْخِطُهُ إِلَّا أَرَاهُ لِمَا يُرْضِيهِ سَبَبَا

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله الذي هدانا لوحدانيته فلا نعبد
الا اياه ، وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
وصلى الله على نبيه محمد واله الطيبين الطاهرين وسلم
تسليما كثيرا الى يوم الدين ، هذه
اوراق ملتقطة من كتاب تأهيل الغريب مصنف
سيدنا الشيخ العلامة فريد دهره ووحيد عصره
فاضل الادب وفاضله الشيخ تقي الدين ابن حجة الحموي
الحنفي منشئ دواوين الانشاء الشريف بالممالك الاسلامية
المحروسة سقى الله من غيث الرحمة ثراه واكرم منقلبه
ومثواه ، ولنغفر لناظمها ومصنفها وكاتبها ومستمعها وللمسلمين

اجمعين

اجمعين ، آمين ، برحمتك يا ارحم الراحمين ،
قال الشيخ تقي الدين المشار اليه مما اخترته من الاغزال
البديعة الغريبة المسبوكة في غير قوالب التورية ،

من قول ابي الطيب المتنبي

فليت هوى الاحبة كان عدلا ... فحمل كل قلب ما اطاقا
وقد اخذ التمام البدر فيهم ... واعطاني من السقم المحاقا
وبين الفرع والقدمين نور ... يقود بلا ازمتها النياقا
وطرف ان سقى العشاق كاسا ... بها نقص سقانيها دهاقا
وخصر تثبت الابصار فيه ... كأن عليه من حدق نطاقا

وقال

ولما التقينا والنوى ورقيبنا ... غفولان عنا ظلت ابكي وتبسم

فلم ار بدرا ضاحكا قبل وجهها • ولم تر قبلي ميتا يتكلم

وقال

كشفت ثلاث ذوائب من شعرها • في ليلة فأرت ليالي اربعا
واستقبلت قمر السما بوجهها • فارتني القمرين في وقت معا

وقال

ليس الغياب على الركاب وانما • من الحياة ترحلت بسلام
ليت الذي خلق النوى جعل الحصى • لخفافهن مفاصلي وعظامي

غيره

يا للّحاظ في كل عضو • لي من دون حاجبيه سهام
حرموا ريقه علي ولكن • صدق الشرع ما يحل المدام

لبعض المغاربة

اقول

اقول له وقد حيا بكاس • لها من مسك ريقته ختام
امن خديك تعصر قال كلا • متى عصرت من الورد المدام

العباس بن الاحنف

يا ايها الرجل المعذب نفسه • اقصر فان شفاءك الاقصار
نزف البكاء دموع عينك فاستعر • عينا لغيرك دمعها مدرار
من ذا يعيرك عينه تبكي بها • ارايت عينا للبكاء تعار

ابو العلا المعري

دارت عليها للظلام رواق • ومن النجوم قلائد ونطاق
والطوق من لبس الحمام عهدته • فطلب وجدي ما لها اطواق
وصويحبك في الفلاة تيهها • اوبارها وحليها الاوراق
ها انت الا بعضهن وانما • شر الحياة وخيرها ارزاق

القاضي ابي بكر الارجاني

وعدت باستراقة لقا • وباهت زورن في خفاء

واطالت مطل المحب الي ان • وجدت خلسة من الاعداء

ثم عارت من لون ما شبه الطل فزارت في ليلة ظلماء

ثم خافت لمارات انجم الليل شبيهات اعين الرقباء

فاستنابت طيفا لم ومن يملك عينا تهم الاعفاء

هكذا نيلها اذا نولتنا • وعطاء تسمح البخلاء

ومن سحر الحلال قوله

تمتعتما يا ناظري بنظرة • فاوردتما قلبي اسوا الموارد

اعيناي كفا عن فوادي فانه • من البغي سعي اثنين في قتل واحد

ومنه قوله

كلم

وعن

كانك بالاحباب قد جددوا العهد • والجزت الايام من وصالهم وعدا

وعادوا الى عودنا واصبحوا • وقد انعمت لهم وقد اسعدت سعدا

اماني لا تدني نوى غيرانها • تعلل من انفسا مليت وجدا

ولي سلك جسم ملوه در ادمع • فلولا العدى اسببت في جيدها عقدا

ومنه قوله

الا ليت شعري يوم لعلت وجلت • واثر من بين الجوانح بعدة

راه عيون القوم تتبع ظعنهم • مشت عليه الجبل خوفا وفرده

وكم فوق تلك العيس من بدر هودج • اذا لاح للساري راى الغي رشده

ودي طرة ان طارد الليل بازغ • من الصبح وافا صدغه فاملك

ومنه قوله يعني السحر الحلال •

الي خال خيال في الظلام سرى • تطيره في خفا الشخص لن نظرا

بادر المرتاب كامن معًا • عن النواظر في ليل قد اعتكرا

كلاهما غاب منا في سحاب ضنًى • عن العيون ومنا في حجاب كرا

تشابها في نحولٍ وادرلع دجًى • وخوض اهوال بيدٍ ولعتياد سرى

فليس بينهما الا بواحدةٍ • فرق اذا ما الحاد ان نظر النظرا

انه ما دري الطيف الطروق بما • لاقى من الليل والصب المشوق درا

معفر الصدغ يحكي نور غرته • بدرًا بين بظلام الليل معتجرا

مد ساهر القلب من صدري اليه يدي • فما عاد بعد ولم يعرف له خبرا

وهو المبي احيانًا ادنوي سفرا • وقد ارى طالعًا في العقرب القمرا

وقال

ان تغش طرفي وقلبي نازلًا بهما • فالطرف والقلب كل منزل القمر

او يطرق الطيف عيني وهي باكية • فالبدر في الغيم يسري زاهر مطر

كان جنبي اكرامًا لزايره • امشي على قدميه ناثر الدرر

وقوله

خيالك من قبل الكرى طارق ذكرا • ففيم التراءي للكرى مرة اخرى

غدا شخصكم في العين مني قايمًا • فمن ثمة الواشي بكم اخذ الحذرا

فوالله ما ضمي الجفون لرقدة • ولكن لالقى منه دونكم سترا

وقال

فمن منعوا منا الخيال الذي يسرى • ولا وصل الا ما تصور في الذكر

ولم انسها يوم الرحيل وقد لوت • بتسليمة التوديع حاشية الستر

اقول والنوى للوداع معانقي • ولي دمعة غيضتها فهي في نحر

ادر لي كؤوس اللثم صرفًا فانه • تسير المطايا عند سكري ولا ادري

وقال

اوجنت من جمر بخدك ساطع • حوما على برد لثغرك ناصع
فسلبت بهما حرة باضالعي • ووقيت ذلك دونه بمدامعي
ورضيت اذ سلمت عليك محاسن • مفدية بمدامعي واضالعي

وقال

لما حللت باولي العيس سايرة • علقت فضل زمام الراكب العجل
محاولا ردها والخيل معرضة • وبين اذنيه سمر الغنت الذبل
قالت وحيل النوى للصبر نابذة • وشمس غيرتها في قبضة الطفل
انت نوشع نبغي ان ارد وقد • غربت في شفق من حمرة الخجل

ومن غريب اخبرنا لعمه سقى الله من غيث الرحمة ثراه

زارني وقد ساويته في نحوله • خيالي طالو يكن لي ذا حجم
فدلوني حتى طرقت مكانه • واوهمت الغي انه في حالم

فبتنا ولا يدري بنا الناس ليلة • انا ساهر في عينه وهو نايم

ابن تميم الصولي

دنت بانا من عن تياء زيارتي • وشطت بليلى عن دنو مزارها
وان مقيمات بمنعرج اللوى • لاقرب من ليلى وهاتيك دارها

الشريف طباطبا

اترى النجم حاير في الافق ام اسبل ليلي على نهاري ذيلا
ام كما عاد وصله لي هجرا • عاد ايضا به نهاري ليلا

ابن زيدون

ودع الصبر محب ودعك • ذايع من سره ما استودعك
يقرع السن على ان لم يكن • زاد في تلك الخطا اذ شيعك
يا اخا البدر سناء وسنا • حفظ الله زمانا اطلعك

ان يطل بعدك ليلي فلكم • بت اشكو قصر الليل معك

ابن الخياط

خذا من صبا نجد امانا لقلبه • فقد كاد رياها يطير بلبه
واياكما ذاك النسيم فانه • اذا هب كان الوجد ايسر خطبه
خليلي لو احببتما لعلمتما • محل الهوى من مغرم القلب صبه
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى • يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
وفي الركب مطوي الضلوع على جوى • متى يدعه داعي الغرام يلبه
اذا خطرت من جانب الركب نفحة • تضمن منها داءه دون صحبه
ومحتجب بين الاسنة معرض • وفي القلب من اعراضه مثل حجبه
اغار اذا انست في الحي انة • حذارا وخوفا ان تكون لحبه

احمد بن منير الطرابلسي

غرامي على اليأس الهوى ورجائه • وشوقي على بعد المزار وقربه
[illegible]

وبي من المعرض الغضبان اذ نقل الواشي اليه كلاما كل زور
سلمت فازور يثني قوس حاجبه • كانني كاس خمر وهو مخمور

ومن غريب المبالغة قول النغيس القرطبي

يا راحلا وجميل الصبر يتبعه • هل من سبيل الى لقياك يتفق
ما انصفتك جفوني وهي دامية • ولا وفى لك قلبي وهو يحترق

اسامة بن منقذ

لا تستعر جلدا على هجرانهم • فقواك تضعف عن صدود دائم
واعلم بانك ان رجعت اليهم • طوعا والا عدت عودة راغم

اسعد بن مماتي

تعاتبني وتنهى عن امور • سبيل الناس ان ينهوك عنها
اتقدر ان تكون كمثل عيني • وحقك ما علي اضر منها

ومن لطايف بشار بن برد قوله

كم من صديق لي اسارقه البكا من الحياء

فاذا تأمل لامني فاقول ما بي من بكا

لكن ذهبت لارتدي فطرفت عيني بالردا

ابن وكيع

ابصره عاذلي عليه ولم يكن قبل ذا راه

فقال لي لو هويت هذا ما لامك الناس في هواه

قل لي الى من عدلت عنه فليس اهل الهوى سواه

فظل من حيث ليس يدري يأمر بالحب من نهاه

ذو القرنين بن حمدان

اني لاحسد لا في اسطر الصحف اذا رايت عناق اللام للالف

وما اظنهما طال اعتناقهما الا لما لقيا من شدة الشغف

الصالح بن رزيك

ومهفهف ثمل القوام سرت الى اعطافه النشوات من عينيه

ماضي اللحاظ كأنما سلت يدي سيفي غداة الروع من جفنيه

قد قلت اذ خط العذار بمسكه في خده الفيه لا لاميه

ما الشعر دب بعارضيه وانما اصداغه نفضت على خديه

الناس طوع يدي وامري نافذ فيهم وقلبي الان طوع يديه

فاعجب لسلطان يعم بعدله ويجور سلطان الغرام عليه

والله لولا اسم الفرار وانه مستقبح لفررت منه اليه

العباس بن الاحنف

ابكي الذين اذاقوني مودتهم حتى اذا ايقظوني للهوى رقدوا

واستنهضوني فلما قمت منتصبًا بثقل ما حملوني منهم قعدوا

ابن اسعد الموصلي

اضحى يجانبني مجانبة العدى ويبيت وهو الى الصباح نديمُ
ويمر بي يخشى الرقيب فلفظه شتمٌ وغنج لحاظه تسليمُ

القاضي الجرجاني دوبيت

يا عارضه قد تبت الاحداق لم يبق على العهود غيري باقي
ناشدتك الا ما عسى ترفق بي في الحب فاني اخر العشاق

العكوك

بابي من زارني مكتتمًا خائفًا من كل شي جزعا
زائرًا نم عليه نوره كيف يخفي الليل بدرًا طلعا
رصد الخلوة حتى امكنت ورعى السامر حتى هجعا

ركب الاهوال في زورته ثم ما سلم حتى ودعا

ابن افلح العبسي

لا عزو من جزعي لبينهم يوم النوى وانا اخو الفهم
فالقوس من خشب ابن اذا ما كلفوه فرقة السهم

سيف الدولة بن حمدان واجاد

أقبله على جزع كشرب الطاير الفزع
راى ماءً فاطمعه وخاف عواقب الطمع
وصادف خلسةً فدنى ولم يلتذ بالجرع

وله

ولم ض لما صار قلبي بكفه • فهل لا حبا بي خير كان لي القلب

ابو حامد الغزالي

حلت عقارب صدغه في خده ... قمراً يجل بها عن التشبيه
ولقد عهدناه يحل ببرجها ... فمن العجائب كيف حلت فيه

محمد بن داود الظاهري

له مقلة ترمي القلوب باسهم ... اشد من الضرب المدارك بالسيف
تقول خليلي كيف صبرك بعده ... فقلت وهل صبر فاسأل عن كيف

ابو العز بن جماعه الضرير الحنبلي

قالوا عشقت وانت اعمى ... ظبياً كحيل الطرف المى
وحلاه ما عاينتها ... فتقول قد شغفتك وهما
وخياله بك في المنام ... فما اطاف ولا الما
من اين ارسل للفؤاد ... وانت لم تنظره سهما
ومتى رايت جماله ... حتى كساك هواه سقما

وباي

وباي جارحة وصلت ... لوصفه نثراً ونظما
فاجبت اني موسوي العشق ... انصاتاً وفهما
اهوى بجارحة السماع ... ولا ارى ذات المسمى

الشريف الرضي من قصيده

ايها الرائح المغذ تحمل ... حاجة للمتيم المشتاق
اقر مني السلام اهل المصلى ... فبلاغ السلام بعض التلاقي
واذا ما مررت بالخيف فاشهد ... ان قلبي اليه بالاشواق
وابك عني فطالما كنت من قبل ... اعير الدموع للعشاق

الشريف البياضي

يا ليلة بات فيها البدر معتنقي ... الى الصباح بلا خوف ولا حذر
كلامه الدر يغني عن كواكبها ... ووجهه عوض فيها عن القمر

وبينما انا ارعى في محاسنه سمعي وطرفي اذا أُنذرت بالبعد
ولم يكن عيبه الا نفاره واي عيب له اشنى من الصد
وددت لو انها طالت علي ولو امددتها بسواد القلب والكبد

وقال

سهمك مدلول على مقتلي فمن يدري سهمك يا قاتلي
ليس لمقتول ثار يبتغى وليس في سفك دمي طائل
قد رضي المقتول كل الرضى وليجب لم يغضب القاتل

من غزليات الشريف الرضي

خذي نفسي يا ريح من جانب الحمى فلاقي بها ليلا نسيم ربا نجد
فان بذاك الحي حبيبا عهدته وا بالرغم مني ان يطول به عهدي
ولولا تداوي القلب من الم الجوى بذكر تلاقينا قضيت من الوجد

ومن غزلياته

ومن غراميات تلميذه مهيار الديلمي

لحظ غداة الخيف لم قد سلما لما رمى سهما وما اجرى دما
فعاد يستقري حشاه فاذا فؤاده من بينهم قد عدما
يا قاتل الله العيون خلقت جوارحا فكيف صارت اسهما
اودعني السعدي ومن بهاربي نزول قمر واستشف ما رقما
ولو اباح ما حمى من ريقه لكان اشفى لي من الماء اللما
بابي ومن سمع بابي على الظما ذاك الزلال الشبما
كانما الصهباء منه فوقه قد مزجت وجل عن كاس نما

ومثله قوله

استنجد الصبر فيكم وهو مغلوب واسأل النوم عنكم وهو مسلوب
وابتغي عندكم قلبا سمحت به وكيف يرجع شيء وهو موهوب

ما كنت أعلم ما مقدار وصلكم   حتى هجرت وبعض الهجر تأديب

ومثله قوله

بكرا الى روض تجدده النعامى   فسقاك الري يا دار أُماما

وتمشت فيك أرواح الصبا   بنا أرج بأنفاس الخزاما

قد قضى حفظ الهوى ان أصبحي   للمحبين مناخا ومقاما

وبحرما الحمى قلبي فرح   بالحمى وافد نحو قلبي للندامى

وترحل فتحدث عجب   إن قلبا سار عن جسم أقاما

قل لجيران الغضا آها على   طيب عيش بالغضا لو كان داما

حملوا ريح الصبا نشركم   قبل أن تحمل شيئا أو تماما

وابعثوا أشباح حلم لي في الكرى   إن أذنتم لجفوني أن تناما

ومن الغايات في هذا الباب قول الوأواء الدمشقي

بالد

بعهد رسمه لو حال يبكي · ومعناه ليل البعث قطعه

وصرنا ه فرو واني حين بكا · ما الي عندك الدوان تلفه

وان تسمح ولا في الاطلال · ما صح ارو سال سال نفحه

وان زدكا في رجعتي · في [illegible] ولا النس حرفه

ومثل في اللطف الغزلي قول الشاعر

حسروا الى [illegible] الت اصف ما في بكي [illegible]

وات وردا الى الفرد [illegible] نت [illegible] المورد

واني [illegible] شكوا البرا البعيد والمزار المشتك

واني كما [illegible] الت ان [illegible] في [illegible]

والطف منه قول ابن التمام قوله

بالله يا ريح ان مكنت ثانيه · من صدغه فقفي عنه واستدركي

ورأى النبي عليه السلام في نومه [illegible] والحق [illegible] الخطب

وبالجملة ورد عليه من خلاله منازل الصغر من الطلب الى الكبر

والمعنى عذرا من تقتضي سنخه السلك من الورد الى الصدر

وان قدر على السلوك طريقه فمن شرحه واسعى ولا ادري

ثم اسلكني من يومه على عمل واستشعر الشيخ [illegible] قال

يقتضي درس العلوم وانتفى على العمل في شان [illegible] السحر

طول الليل [illegible] فلما كان [illegible] ثم طلب [illegible] الطريق

شرع في الطريق بطرائق الشيخ محيي الدين [illegible] رحمه الله

تعالى ومنهم الشيخ العالم الزاهد ابو حامد [illegible] رحمه

كان الشيخ محيي الدين مع زهده وعفته مغرما بحب الجمال وكان

يمشي لشغل الغزالي في عصره لرقته ولطفه والنجابة في عدو

دواته

الفاظه قال الشهاب محمود وكان الشيخ تقي الدين يكره
مكانا فيه امراه ومن دعاه من اصحابه قال شرطي معروف
وهو ان لا يحضر في المجلس امراه

ومن لطائف غرامياته قوله

انعم بوصلك لي فهذا وقته — يكفي من الهجران ما قد ذقته
انفقت عمري في هواك وليتني — اعطى وصولا بالذي انفقته
يا من شغلت بحبه عن غيره — وسلوت كل الناس حين عشقته
انت الذي جمع المحاسن كلها — لكن عليه تصبري فرقته
قالوا الوشاة قد ادعى بك نسبة — فسررت لما قلت قد صدقته
بالله ان سالوك عني قل لهم — عبدي وملك يدي وما اعتقته
او قيل مشتاق اليك فقل لهم — ادري بذا وانا الذي شوقته

وما ابدع والطف ما قال منها

يا حسن طيف من خيالك زارني — من عظم وجدي بيه ما حققته

يمضي وفي قلبي عليه حسرة — لو كان يمكنني المنام لحقته

ومنه قول عُليّة بنت المهدي

واحسن ايام الهوى يومك الذي — تروع بالهجران فيه وبالعتب

اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضى — فاين حلاوات الرسائل والكتب

ومن غراميات الفاضل

ترى يحنني او حنين الحمائم — جرت فجلت دمعي دموع الغمائم

وهل من ضلوع او ربوع ترحلوا — وكل اراها دارسات المعالم

لقد ضعفت ريح الصبا في وصلهم — فمني لامنهم بهبوب النسائم

دعوا نفس المقروح تحمله الصبا — ولا تركنوا بالعذول اللوائم

تأخرني

تأخرني في حمل السلام عليكم — لذنبي لما قد حملت من مآثم

فلا تسمعوا الاحاديث لن ترى — يعاد بلفظ الدموع السواجم

ومن غراميات البهاء زهير قوله

عتبتكم عتب المحب حبيبه — وقلت بادلال فقولوا باصغاء

لعلكم قد صدكم عن زيارتي — مخافة امواه لدمعي وانواء

فلو صدق الحب الذي تدعونه — واخلصتم فيه مشيتم على الماء

وان تك انفاسي خشيتم لهيبها — وما لكم نيران وجد باحشائي

فلو زارها عيني في الحب مسته — وخوضوا لظى نار الشوق حمراء

والطف منه قوله

يا قلب بعض الناس هل للطيف عندك زاوية

اني ببابك قد وقفت عسى يرد جوابيه

يا ملبسي ثوب الضنى يهنيك ثوب الضنى فيه

لم يبق مني في القميص سوى رسوم باليه

وحشاشة ما ابقت الاشواق منها باقيه

يا من اليه المشتكى انت العليم بحاليه

والليل عني بالغرام فقد عرفت مكانيه

وكانما لك قد قعدت على طريق الغانيه

من لي بقلب اشتريه من القلوب القاسيه

مولاي يا قلبي العزيز ويا حياتي الغاليه

اني لاطلب حاجة ليست عليك بخافيه

انعم علي بقبلة منة والا عاريه

ولعبدها لك لا علمت بعينها وكما بنيه

واذا أردت زيادة خذها وثني واضنيه

ومن بحرياته قوله

لك لم تشوقني الى الاوطان   وعلى ان ابكي بدمع قاني

ان الذين رحلوا غداة المنحنى   ملأوا الفؤاد لواعج الاشجان

فلابعثن مع النسيم اليهم   شكوى يميل لها غصون البان

نزلوا برامة فاطربي فلا تسل   ما حل بالاغصان والغزلان

ومن غراميات الشيخ قوله

حديثي في المحبة ليس يشرح   فدعني من حديث اللوم وارح

فما لك مطمع ببراح قلبي   عن الحب الذي يحيي ويبرح

فكم من لائم الحي الى ان   تأمل من هويت فما تنحنح

فيا لله ما اشهى وابهى • ويالله ما احلى • واملح •

لطرفه يقول الحرب اجري ولي قلب يقول الصلح اصلح

سالت سوال المشتري فيك دا فقير وشّح الله يفتح

وما سمر من القوام بعض بان اذا انشدت للغزالي تترنّح

وجابني باللحاظ مراض صحيحات فامرضني وصحّح

لعاتبه فلا يصغي لعتبي ولا اسلوا فاتركه وارتح

وقال

حبذوه تفضيل حالي جمله بعد ما يرق لي ولعله

كم تمنيت اذ يتبدى جدارا من رقيبي وكم تكلفت شغله

ليس لي عن يدي بهواه طلال اكثر اللوم عاذلي اوا قله

ركبت في جبلتي نشوة العشق وصعب تغير ما في الجبله

سادتي عاودوا رضاكم وعودوا غرضاكم فما بقي فضله

دبت شوقا فعاجلوني بقرب مت عشقا فخطوني بقبله

واشغلوني عن لائم ما اتاني بسرشاد انشد افه عقله

ولك بالله خلني في تمادي وقليل من يترك الشر لله

وقال

صب اخذ الهوى زمامه قد صار رجا لكم أمامه

في حسنكم البديع شغل عن عاذلي وعن اثامه

من لي بمحب اراه بالفكر ولا اري خيامه

اشدوا انتعزلي لديه فيه منيتي لي حضامه

يرموا ويقول كان ماذا لو يترك جاهل كلامه

شبهت بطلعتي هلالا ما كنت رضيته فلامه

والغصن حسبته شبيها مني بتعطف وقامه

والطبي ادارنث محايطي لا كيدله ولا كرامه

افديه بمهجتي واني لاحسره لي ولا ندامه

كم دعوة موعد لوصل فامت كصفورها العين مه

اخبرت بها العذول لكن ما قلت له كم الغرامه

وقال

لا تعاتبني فلا عتب على حرج الامر وغتل من يدي

ليس للنصح قبول يرتجى عند شيخ هام وحبا لصبي

واري لومك يغريني به لا تردلي او فردلي يا اخي

انا في الحب امام فاذا صرت من انبابه فاخضع لدي

لا تسل عزى عن شرح الهوى وخذ التنزيل فيه عن الي

خلعي اني شيخ بهم وبروحي لهم حاتم طي

فضحت في شرح اشواقي فان زدت لهيبا [illegible] كل [illegible]

حبادري وحكم ما شئت تولد راحتي من راحتي

واصبر والبلى [illegible] الفدا [illegible] كل شي

صادق [illegible] غير [illegible] فيه ما [illegible]

قلت ما [illegible] على [illegible] قلت [illegible]

قلت انديك [illegible] الا [illegible]

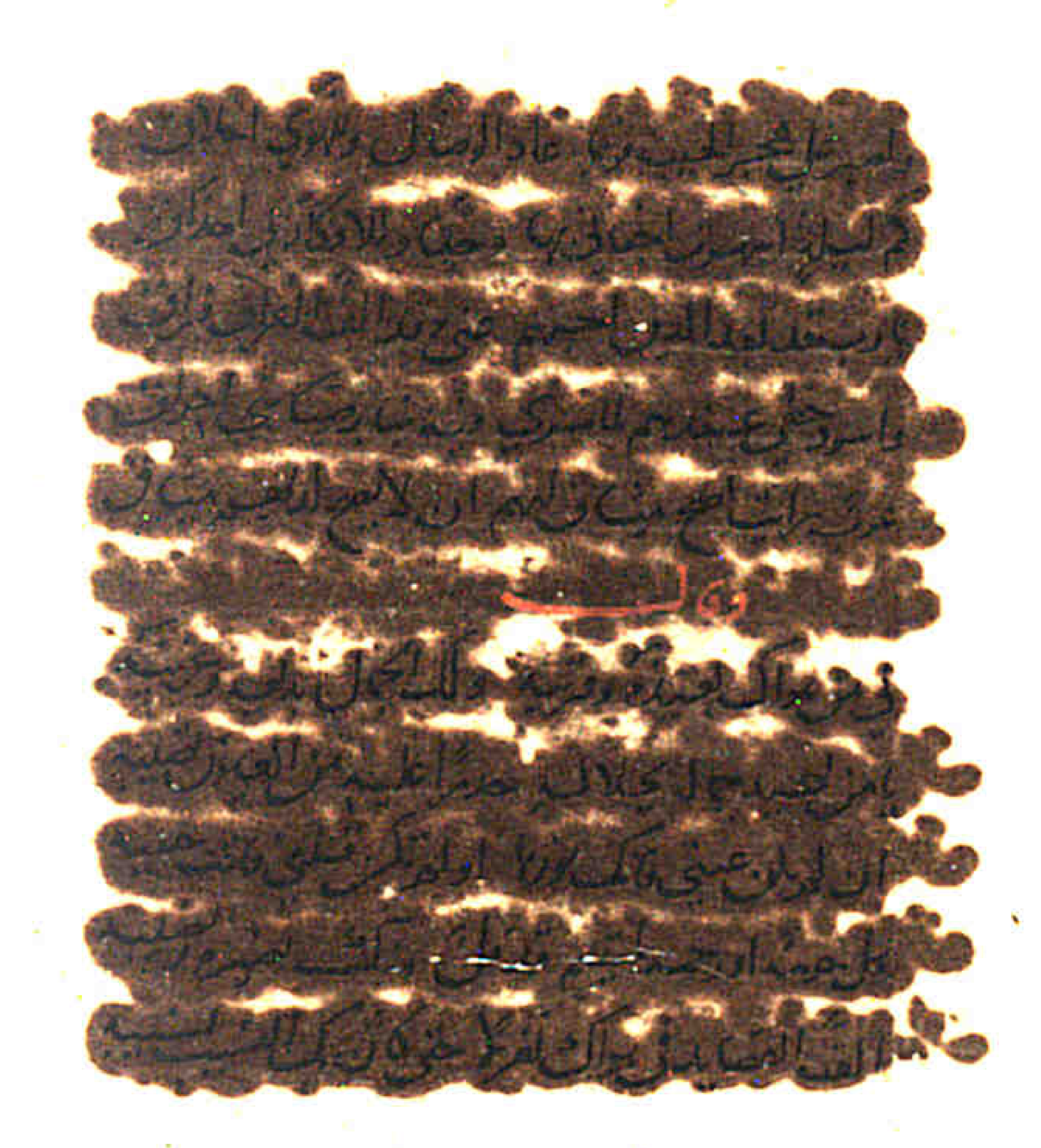
وقال [illegible] رحمه [illegible]

ذبت بما صنعت بي الاشواق واشرح بما [illegible] لسان

[illegible] الوجد لا [illegible] للجاري [illegible]

[illegible] من [illegible]

[illegible] الاحداق



لم يبق لي سرٌّ اقول تذيعه • عني ولا امرٌ اقول تديبه

ومن لطيف في غرابيا ثم قوله

رشيق القامة النضر لقد اصميت بالنظره

وقد سودت حظي منك يا ابهى الورى غرّه

قديم الجر مل لعيني قديم في الهوى هجره

فكم لقيت ما الابعاد والايعاد والنفره

وكم تشكو ولا اطرح في فقته لسَتَره

رايت من حب وجد ولكن زدت في كثره

فهل تسمح او تمنح بالوصل ولو مَرّه

فقد اصبحت لا املك من صبري ولا ذرّه

وقد صيرني بحرك في كسر اخت ما اكره

وقال

اراك فيمتلي قلبي سرورًا   واخشى ان تشط بك الدّيار
بحزن الهجر وصد ولا تبلي رضيت بان تجور وانت جار

ومن لطايف دوبيت قوله

كم يشمت بي في حبك العذال لم يكثر فيك العواذل والقال
الصبر لكل حالة الّا في اخاح ادارك ومثى الحال

ومثله

ان صد واضحى للجفا يعتمد   اوزال ودادُه الذي يعتقد
فالامر له ولا عليه حرج   لا يدخل بينه وبيني احد ۝

ومثله

لو رق فواده على معذبه   ماشح بنظم الدر من مبسمه

ما قصدي لثمه ولكن غرضي ۝ ابلاغ خويجه له في فمه

ومثله

ما ذاب شغفاً ما في الهوى لولاكم   ما تيم قلبه جوى الا كم
ما اعتبكم ما الذنب والله لكم   الذنب لفوادٍ غلب هواكم

ومن غاية في الطريق الغرامي قوله

للعشق باحكام الغرام رضي   فلا تكن يا فتى بالعذل معترضا
قف واستمع سيرة الصب الذي قتلوا   فمات من حبهم لم يبلغ
راي فحب فرام الوصل فامتنعوا   فسام صبرا فاعيى نيله فقضى

الغرض

ابن الصُّرْدُرْ

من علم القلب ما بي من الغزل   لوح الكمائر له امرحته الابل
لابل بو الشوق بدعوا في جوانحنا   فيستجيب جنان الحازم البطل

ان اللآلي حازتها نحورهم وانما ابدلوا الاصداف بالكلل

لله قوم يبيحون القرى كرما ويمهرون كرام ضيوف الاعين النجل

لو لعدموا البيض والخطي انجدهم ضرب دراك ورشفات من المقل

كانما بين حنى كل ناظرة ترنوا كنانة رام من بني ثعل

وقال

لا يعذر المرء يصبو وهو مختار والحب يجمع فيه العار والنار

فعانه سفه العذال لم يهجروا وان حرق ان شطت الدار

لولا كتمانه عيني ما دري كبدي لنار الحب سحاب فيه امطار

نهوى بياض محياها وحمرته كم رونق دونها ورد ودينار

ايه احاديث نعمان وساكنه ان الحديث عن الاحباب اسمار

باحبذا روضة الاحوي اذا ضحكت عنا الثغور حكاها منه نوار

وحسن

وحب البان لعطف ان كرمن فيا لهن الا الحمائم الورق اثمار

ظللت مغرى بذي عيني تعذله وقبل قد تعاطى العشق ثبار

عند العذول لغيراضات معنفه وفي العتب جوابات واعذار

وقال

الكذا بجاري وذكل قرين ام هذه شيم الظبا العين

قصوا علي حديث من قتل الهوى ان التاسي روح كل حزين

ولئن كتمتم مشفقين فقد دري بمصارع العذري والمجنون

ديني على ظبي تهم ما ينقضي وباي حكم يقبضون ديوني

وخشيت من قلبي العذار اليهم حتى لقد طالبته بضمين

ابي يعقوب يوسف بن عبد المومن المغربي ٥

نبي الطيف الملم على النعيم ليعرب على العهد القديم

وكيف ينام طرف جرحته سهام من لحاظ بني تميم
اذ لمعترض الكرى ناجاه شوق سنفر نوم اصحاب الرقيم
معاينة الدمن الاماني وتب جوى ارق من النسيم

ناصر الدين ابن النقيب

فلانت يوم البين جيد مودعي دررًا نظمن عقودها من ادمعي
وحدى بهم حادي المطي فلا ادري قلبي ولا جلدي ولا صبري معي
ودعتهم ثم انثنيت بحسرة تركت معالم معهدي كالبلقع
ورجعت لا ادري الطريق من البكا رحمت على كل المبغضون كم رجعي
واشد ما بي في الغضبية شامت فدحا بي في صوت المتوجع
يا صاحبي انشط لاحب الهوى حاشا لمثلك ان اقول ولا تعي
اني احدث في الهوى بعجائب وغرائب حتى كاني الاصمعي

سديد الدين

سديد الدين القوصي

لو انه يرتضي مشيًا لزورتنا ويجمع الحسن في خلق وفي خلق
كنت الهدب ممشاه وقلت له ومن عيوني نثرت الدمع في الطرق

ابن قلاقس

ماذا على العيس لو عادت بربتها بقدر ما انقضاها المولعينا
ردوا الركاب لامر عن في خلدي وسمه في بديع الحب تردينا
وقف ابكيك ما الان الحديد له فان صدقت فقل هل صرت داودا
حلت عرى النوم عن اجفان نابتة رد الهوى هدبها بالنجم معقودا
نجرت وعصي للجوزا انصرها فاذكرتني موسى والجلابيب
يا ثعلب العجب لا رجان اوله كل الزنا فقدر دنب عنقود

وقال واجاد

فنا فاسلاميني زفيرًا وادمعًا   اكانا لهم الا مصيفًا ومربعا

ولا ذنب الا انهم دنوا وثمّ ناوا   باجبارهم الاجفونًا واضلعا

هم عمروا طرفي وقلبي وغادروا   منازلهم فيها يظعنون بلقعا

يقول اناس بطن العقيق بحاجة   الى مكان عندهم بطن لعلعا

رعى الله من لم يرع لي عهد حرمة   فيتركني اشدو رعى الله من رعى

غزال وشى عنه تضوع نشره   ومن ذا الصد المسك لن يتضوعا

وقضيت بالتقبيل فرض ودعه   فقال الهوى لا بدّ ان تتطوعا

القاضي الفاضل

لو كنت جاوبت الحمايم باكيا   قال الوشاه ادلج سرك بالحيا

سل طاير اصدع الفواد بسجعه   انزاه عرض صادگا ام صادها

باضعف من امسي الفراسية في الهوى   ونحن الحمام لدينا لكن جاردها



عبد العزيز الانصاري شيخ شيوخ حماه

اهلا بطيفكم [illegible] وسهلا [illegible] للاحبة اهلا
[illegible] طيف الهوى [illegible] ان لا
ان [illegible] احبوا [illegible] الكرى [illegible] لا
[illegible] بعدكم [illegible] ارى [illegible] الا
[illegible] لا [illegible] علا
[illegible] ركلا
[illegible] الله [illegible] لا
[illegible] لا وكلا
[illegible] الا

[illegible]



ماذاك الا اليأس من احبابهم مد بدلوهم بالوصال صدودا
دع ذكرهم فحديث من مثل الهوى مما يشيب ذكره المولودا

الاسعد بن مماتي

انسان عيني بالبكا والارق طفى على دموعها بعد الغرق
يا عاذلي في حبها كن عاذري في حديثي معها كما اتفق
فاسويدا القلب لا تجحده مطفاه قد فضلت مما احترق
وشيبي بين الشباب لاحا يكون في اواخر الليل الفلق
املك ان لفظ عنها الجري خوفا ولا املك قلبي ان خفق

علاي الدين ابن مسعود الدهبي الحلبي واجاد

لو انهم رفوا لرقة ادمعي تحنوا وهم بالمنحنى من اضلعي
ولو انهم وجدوا الوجدي منهم لتوجعوا يوم النوى لتوجعي

بالذين تحملوا فتحملت جزع الاسى كبدي غداة الاجرع
وسروا فسار القلب اثر حمولهم رهن الصبابة لا يفيق ولا يعي
اودعتهم مردود عولي مهجتي ورجعت فاقد مهجتي ومودعي
وقسمت دمعي فرقتين فشطره للظاعنين وشطره للاربع

سعد الدين الفارقي

تمر بي على نجد فان نسيم الهوى يوحي فطالب خد ليلى بالدم
واذا دجا ليل الفراق نشدته يا كافرا حللت دم المسلم

ابراهيم بن سهل الاشبيلي

ردوا على طرفي النوم الذي سلبا وخبروني بقلبي اية ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلة ان المنام على عيني قد غضبا
فقلت يا حربا والصمت اجدر بي قد يغضب الحب لي ذنبا واحدا

ابن

اني لامنح دمعي المسفوك معتذرا اقول حملته في سفكه تعبا
نفسي فداء الاسى فيه وقائله هل تعلمون لنفسي في الهوى نسبا
مالوا عليه كمن اهل الرشد ذموا لغيرك قد اطلبوا في خطه الشيبا
من صاغه الله من ماء الحياء وقد جرت بقيته في ثغره شنبا
يا غائبا مثلني تبكي لفرقته والقطر ان حسب من الضحى انسكبا
ماذا ترى في محب ما ذكرت له الا بكى او شكا او حن او طربا
يرى خيالك في الماء الزلال وما ذاق الشراب فيروى وهو ما
شربا

وقال

سل في الظلام اخاك البدر عن سهري تدري النجوم كما تدري الورى خبري
ابيت اهتف بالشكوى واشرب من دمعي وانشق ريا ذكرك العطر
حتى اخيل اني شارب ثمل بين الرياض وبين الكاس والوتر

ان تغنيني فنفا رحا من شاء — او تضيفني لمى قدحا من ...

ابو نصر المنازي

لقد صدح الحمام لنا بسجع — اذا اصغى له ركب تلاحا
شجى قلب الخلي فقيل غنى — وبرح بالشجي فقيل ناحا
وكم للشوق في احشاء صب — اذا اندملت اجد لها جراحا
ضعيف الصبر عنك وان تقاوى — وسكران الفواد وان تصاحا
كذاك بنو الهوى سكرى صحاة — كاحداق المها مرضى صحاحا

ومن لطيف غراميات مهيار الديلمي من قصيدة

دعوني ونجدا انها شان نجده — فلو ان كبدا المعنى ما تعلها
وهبكم منعتم ان يراها بعينه — فهل تمنعون القلب ان يتمناها

محيي الدين بن زبلاق

لجفن
بعثت لنا من سحر مقلتك الوسنا — سهادا يذود الجفن ان يألفا
وابرزت وجها اخجل البدر طالعا — وملت بقد علم الهيف الغصنا
وانحلت جسمي حين خصرك ناحلا — فها هو يحكي زاد في رقه المعنى

من غراميات الشاب قول القائل

ومشتت العزمات لا اوى الى — سكن ولا اهل ولا جيران
الف الهوى حتى كان رحيله — للبين رحلته الى الاوطان

تم ما نسب للشيخ تقي ابن حجه تغمده الله تعالى برحمته

ومن غراميات الشاب التي ذكرها الحافظ ابو عبد الله الحميدي لبز من حفظه وختم العقيق وقرا الى ابي عمرو وتعقبه للشافعي فقد استكمل ابو الطرائف وقيل ولعبد الله بن وضاح قصيدة ان زيدون وعرض لي لزاد دمنا ما اخرته من طرف القصيدتين

والذي اختاره العبد من قصيدة ابي الحسن علي بن زريق
البغدادي المشهور * **قوله**

لا تعذليه فان العذل يولعه   قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه
جاوزت في لومه حدا اضر به   من حيث قدرت ان اللوم ينفعه
فكان مضطلعا بالبين يحمله   فضلعت بخطوب البين اضلعه
يكفيه من لوعة التفرق ان له   من النوى كل يوم ما يروعه
ما آب من سفر الا وازعجه   راي الى سفر بالبين يزمعه
كانما هو من حل ومرتحل   موكل بفضاء الارض يذرعه

والذي اختاره من قصيدة ابو الوليد بن زيدون قوله

بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا   شوقا اليكم ولا جفت ماقينا
تكاد حين تناجيكم ضمائرنا   يقضي علينا الاسى لولا تاسينا
حالت لفقدكم ايامنا فغدت   سودا وكانت بكم بيضا ليالينا
لا تحسبوا نايكم عنا يغيرنا   ان طال ما غير الناي المحبينا
والله ما طلبت اهواؤنا بدلا   عنكم ولا انصرفت عنكم امانينا
ان الزمان الذي قد كان يضحكنا   انسا بقربكم قد عاد يبكينا
غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا   بان نغص فقال الدهر آمينا
وقد نكون ولا يخشى تفرقنا   واليوم نحن ولا يرجى تلاقينا
كانت لمربت والوصل ثالثنا   والسعد قد غض من اجفان واشينا
سران في خاطر الظلماء يكتمنا   حتى يكاد لسان الصبح يفشينا

عمارة اليمني

لو ان قلبي يوم كاظمة معي   لملكته وكففت فيض الادمع
فلن كذاك من الصبابة انه   لبى دعا الظاعنين وداعي

ما الشأن أول غادرٍ فألومه   هي شيمة الأيام مذ خلقت معي

ومن الظنون الفاسدات توهمي   بعد اليقين بقاءه في أضلعي

ومن بديع الأغزال الغرامية

بأبي غزالٌ غازلته مقلتي   بين العذيب وبين شطي بارق

عاطيته والليل يسحب ذيله   صهباء كالمسك الفتيق لناشق

وضممته ضم الكمي لسيفه   وذؤابتاه حمائلٌ في عاتقي

وسألته في قبلةٍ تشفي الجوى   فأجابني عنها بوعدٍ صادقِ

بتنا ونحن من الدجى في لجةٍ   ومن النجوم الزهر تحت سرادق

حتى إذا مالت به سنة الكرى   زحزحته عني وكان معانقي

أبعدته عن أضلعٍ تشتاقه   كيلا ينام على وسادٍ خافقِ

مجنون ليلى

ومنه

[illegible] اذا انا الصيف التي [illegible]

[illegible] الصيف عن تشتوي [illegible]

المرائيا

تعد الليالي ليلة بعد ليلة وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا

واخرج من بين البيوت لعلني احدث عنك النفس بالليل خاليا

الا ايها الركب اليمانون عرجوا علينا فقد امسى هوانا يمانيا

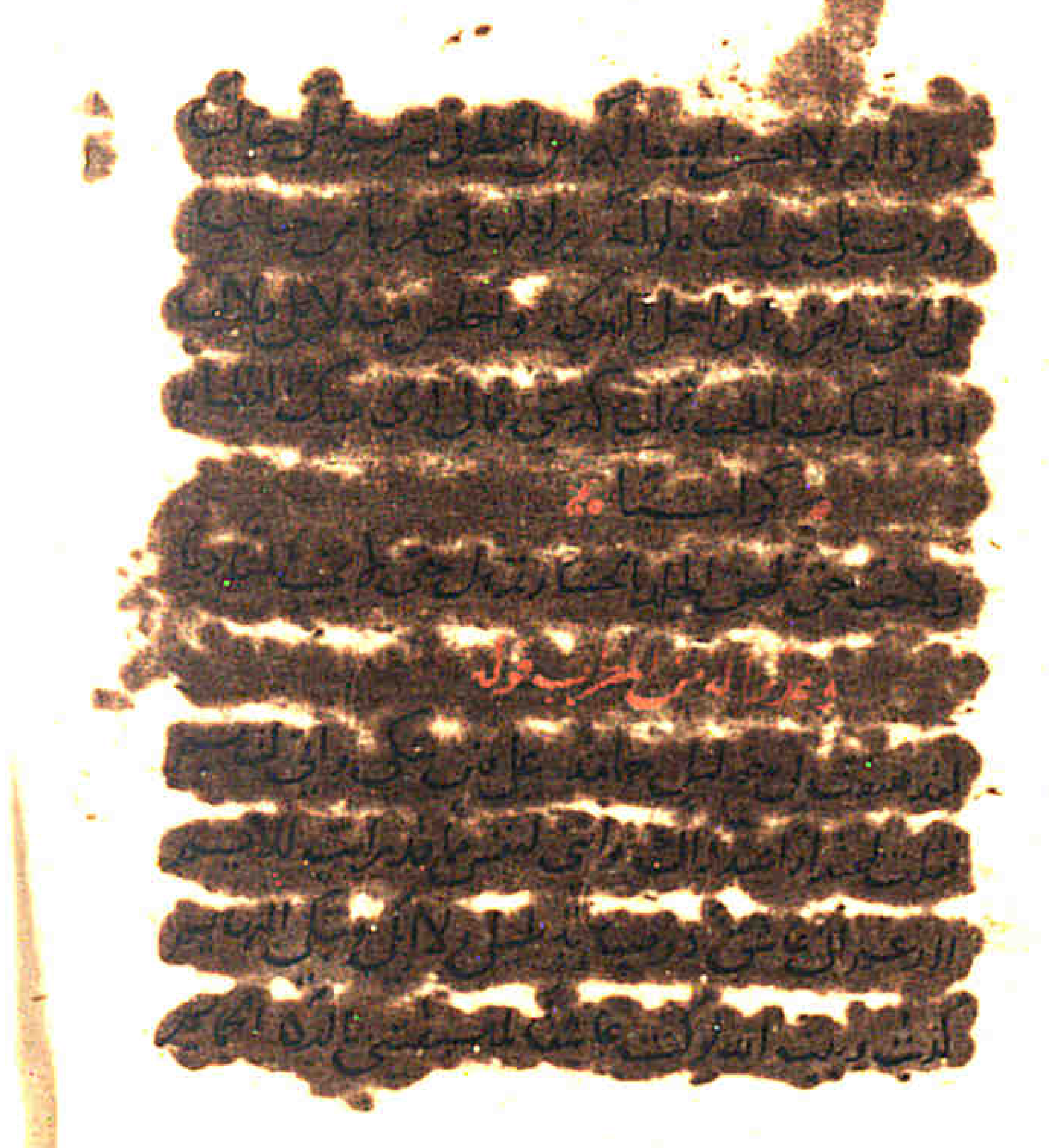
[illegible] اذا انت [illegible] لا [illegible] الهوى [illegible]

اصلي فما ادري اذا ما ذكرتها اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا

خليلي لا والله لا املك الذي قضى الله في ليلى ولا ما قضى ليا

قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا

ولو ان واش باليمامة داره وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا



ومن الغزال الشيخ تقي ابن حجة الغرامية قوله

طلعتم بدوراً في الغرام المطالع   فشرّق قلبي بسعد طوالعي

ومستم غصوناً من أقل ثمارها   طيور قلوب بالغرام سواجع

وأفردتموني للغرام لأنكم   أخذتم حشاشة الهوى بمسمعي

وأودعتكم قلبي وأنتم وديعتي   إلى من لديه ما تخيب ودائعي

وقلت لعذالي عليكم تأدبوا   فعذري بأني تحت سجف البراقع

سلوا ما جرى لي بعدكم من عجائبٍ   ولا تسألوا عما جرى من مدامعي

ولما جمعتم بين سهدي وناظري   تجافت جنوبي في الهوى عن مضاجعي

أغني بذكراكم إذا لغزا أتى   أراكم بطرفي فالعيون مسامعي

وتنسى المثاني والمثالث عندما   أشبب فيكم بين تلك المرابع

نزلتم بأكناف العقيق وهو منزل   أراه بفيض القلب بين أضالعي

وارسلتم ظبي الكناس بحرنب   فلم يرض الا قنص اسد المغامع
مقاتل فرسان الترك قد فران   وعشاقه لم ترتزغير المضاجع

ابن قلاقس

رحلوا وهم بين الضلوع حلول   فالقلب عقد سلوه محلول
وتبرجوا اللبين وهو تبرج   ستر التجمل فوقه مسدول
طلعت بدورهم لتغرب دوننا   فكان ذاك الطلوع افول
ما اطلعوا الاجمال تحت جماله   الا وقد علقت بهن عقول
فاحبس غرامك بالطلول صبابة   فدم التصبر بينهن مطلول

ابن سنا الملك

ومليحة نجلت فكانت حجة   للباخلين وقلت بهذي عذرت
كالبدر الا انها لا تختلي   والغصن الا انها لا تجتني

ضننت بطرف ظل يعدي سقمه   ارايتم من ضن حتى بالضنا
يا عاذلين جهلتم فضل الهوى   فعدلتم فيه ولكني انا
اني رايت الشمس شمورانها   ماذا علي اذا هويت الاحسنا

وقال

ايا اقو لو كان الحبيب مضاجعي   لما لك العين لن تطلع البدرا
وكم لا يرى لي في الذي قد فعلته   وكم قايل في عد لعلك لعد عذرا
لاجلك يا من اوحش العين شخصه   انستنا بسهد يمنع العين لن تكرا
وانك طرفي جن انق دمعه   فاجري مني دمعا يسمونه

شعرا

باب

الربعيات

تمنيت من اهوى فلما لقيته   بهت فلم املك لسانا ولا طرفا
واطرقت اجلالا له ومهابة   واخفيت ما بي من هواه ولا يخفى
وقد كان في نفسي لعمري كثيرة   فلما التقينا ما نطقت ولا حرفا
وحقك لو مكنت من ضيك البري   تمكن منه الورد قبلته الفا

كان المتوكل يقول انا ملك السلاطين والورد ملك
الرياحين وكل منا اولى بصاحبه وكان قد حرم الورد على
الناس واستبد به وقال لا يصلح للعامة وكان لا يرى
الورد الا في مجلسه ولذلك قال ابن الجهم في رثاه

على

وبات اللهو منحني عني • وصار الورد لعبدك في انتهاب

وكان ايام الورد لا يلبس الا الثياب الموردة ويفرش الفرش
الموردة ويورد جميع الالات ودفع للمامون ان حائكا
يعمل سنته لا يتعطل في عيد ولا جمعة فاذا ظهر الورد طرح
عمله وغنى بصوت عال

طاب الزمان وجاء الورد فاصطبحوا • ما دام للورد ازهار وانوار

فاذا شرب مع ندمائه غنى

اشرب على

عمدا

اشرب على الورد من حمراء صافية • شهرا وعشرا وخمسا بعدها
ولا يزال في صبوح وغبوق ما بقيت ورده فاذا انقضى
زمان الورد عاد الى عمله وانشد بصوت عال

فان سقني ربي الى الورد اصطبح • وان ضيق حاله وثبط

فقال المامون لقد نظر هذا الرجل الى الورد بعين جليلة
وحبب لن يعينه على هذه المروة فامر ان يدفع له في اقبال كل
ورد عشرة الاف درهم ولهذا قال جحظة

لعزيز علي ان يمسك ساقط • او ان تراك نواظر البخلاء

وقيل ان كسرى مر بوردة ساقطة على الارض فقال ضيع
الله من اضاعك ونزل وهو في موكبه فنفضها ووضعها على راسه
ونقل من الفردوس لكيا الهراسي وهو الامام الحافظ يحيى

الشيخ

ابو شجاع شيرويه بسنده عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
خلق الورد من بهائه وجعل الريح انبيائه فمن اراد ان
ينظر الى بهاء الله ويشم ريح انبياء الله فلينظر الى الورد الاحمر
ويشمه. قلت تعرض جماعة من اهل الادب الى وصف الورد
وتشبيهه وسقطوا عن علو رتبته وبديع حسنه ولو تنبهوا
عن ذلك لكان اليق بهم لانهم لم يبدوا بدوامعه مع علمهم انه
سلطان الرياحين. لقول بعضهم

للورد عندي محل ورتبة لا تمل
كل الرياحين جند وهو الامير الاجل

ولعمري لئن مثل هذا النظم الانول يمشي على كثير ان س وما
لعمرت

احمرت وجنات الورد الا خجلاً من تشبيهه بالشعر الهين
بل من التشبيه البديع قول مجير الدين بن تميم

بعثنا اليك من الحدائق وردة. واتتك قبل اوانها تطفيلا
طمعت بلثمك اذ رأتك فجمعت. فمها اليك كطالب تقبيلا

وظرف من قال

لبس الورد الذي في قراطيس الخدود
يا بني اللهو صلوني قد دنا وقت الورود

ومثله في اللطف قول القائل

ودونكها سيدي وردة. يذكرك المسك انفاسها
كعذراء ابصرها مبصر. فغطت بأكمامها راسها

قال شيخنا المشار اله

قالوا الزهر الخلاف عرف ● يضوع في سلطة الوطاف
تضف للورد قلت كلا ● الورد اذكى بلا خلاف

ولبعضهم في الورد الخمائي

وردة جمعت لونين خلتهما ● خدي حبيب وخدي هائم عشقا
تعانقا قبلا وابيض فرقهما ● فاحمر ذا خجلا واصفر ذا فرقا

قال شيخ المشايخ والدي شهاب الدين

شاب ورد الرياض من ● ورد خديك وانفرك
فله الناس اثبتوا ● وانثنى للورد للكرك

النرجس

قال ابقراط كل شي يتغذى به الجسم والنرجس يتغذى به العقل
وقال جالينوس من له رغيفان فليجعل نصفه للنرجس فانه للروح

راعي الدماغ والدماغ راعي العقل وقال الحسن بن سهل
مراد من شم النرجس في الشتاء امن من البرسام في الصيف
وروي عن الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه شموا النرجس ولو
في اليوم مرة فان في القلب داء لا يبرئه الا النرجس ونقل
من اسنى المطالب في مناقب علي بن ابي طالب رضي الله عنه لسيدنا
الشيخ الامام المقرئ الحافظ شمس الدين رحلة الطالب قدوة
المحدثين ابي عبد الله محمد الجزري الشافعي الدمشقي نور الله ضريحه
حديث مسلسل بالقضاة الى القاضي شريح قال حدثنا اخي
الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم شموا النرجس ولو في اليوم مرة ولو في الشهر مرة
ولو في السنة مرة ولو في الدهر مرة فان في القلب حبة من الجنون والجذام

والبرص

لا يقطعها الاشم النرجس **ورواه** ايضًا صاحب الفردوس مسلسلًا

القضاه الى انتهى الامام امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه

ولفظه شموا النرجس فانه ما منكم احد الا وله شعبة بين الصدر

والفواد من الجنون والجذام والبرص لا يقطعها الاشم النرجس

وكان كسرى انوشروان انى لا ينبغي لمن يخال مراحب بمجلس

فيه النرجس ولعمري لقد النبل من هذا اخذه حيث **قال**

غضي عيونك يا عيون النرجس • لعلي افوز بنظرة من مونسي

فلقد تحير ادراك شواخصًا • نرجسية بلواحظ المنعوس

ومنه قول الشيخ صفي الدين الحلي

انوار وطرف النرجس الغض شاخص • الى والندام حولي المدام

ابا رتب حتى في الحدائق لم يكن • علي وحق في النرجس نمام

فلبق

وسبق اليه مجير الدين بن تميم بقوله

ايا السيل لان اقبل خدمن • اهوى اذا ما غبت عيون الحرس

واصابع المنثور تومي نحونا • حسدًا وتغمز اعين النرجس

وقال ابن الشبلي البغدادي

ونرجس قابل في مجلس • وردًا علا في وجنته الناعس

فخذ ذا يحمل من لحظ ذا • وطرف ذا في خد ذا باهت

قال شيخنا المشار اليه وقلت مضمنًا وربما اجدت

حدائق الروضة الغنا نرجسها • عيونه بدموع الطل مذ رمقت

هيمًا الى رشف ثغر الكاس من فرح • فامطرت لولوًا من حرقة سبقت

ومثله قول شيخنا المشار اليه

الى اليحمى نسمات الصبح مذ لعبت • بنا به ذيل ثوب الزهر مبلول

قالت تراجع مذ حدقت ورنت • مهما بعثتم بملء العين محمول

امين الدين الجوباني

نقش غصن البان اذ نابه   ومال عند الصبح زهواً وفاح

وقال يا نبع الروض مثلي وقد   تغزى الى مثلي قدود الملاح

فحرك النرجس بين اوابه   وقال حقاً قلت ذا او مزاح

بل انت يا بطول تخامرت يا   معصوف عجباً بالدعاوي القباح

فقال غصن البان من تيهه • ما لك الا عيون وقاح

قال شيخنا الشهاب بن نفيج

قال يوماً بنفسج الروض تيهاً   بل اين طالك للعيان

غض عين النرجس عني   ما لها طاقة بطول لساني

الميكالي فيه

ماهدا

ما هب بالي بنفسجاً ارجاً • يستاح صدري له وينشرح

بشرني عاجلاً مصحفه • بان عقد الحبيب ينفسخ

محي الدين بن تميم في ريحان

ومجلس راق من واش يلذ لك   ومن رقيب له بالود ابلام

ما فيه ساع سوى الساقي وليس به   بين الندامى سوى الريحان نمام

وقال شيخنا الشهاب فيه

تقول ريحان روضي للنسيم وقد • تعطر الكون من حيي واحياني

رفقت لبشري وهادنت النام به • وليس تحمل مني عود ريحان

الآس

نقلت من الاثار المروية للامام ابى قط ابن الن بم خلف بن عبد الملك

بسنده عن الحسن رضي الله عنه قال حبّاني رسول الله صلى الله عليه وسلم

بكلتي يديه بورد فلما ادنيته من انفي قال عليه افضل الصلاة
والسلام انه سيد رياحين الجنة بعد الآس

قال الشاعر

خليلي ان الآس يعبق نشره اذا شم انفاس الرياح العواطر
جلى لونه اصداغ ريم معذر وصورته اذان خيل نوافر

المنثور مجير الدين بن تميم

من قال ان الورد لمنثور في عظم الا انه جد في تعنيفه
ما احمر وجه الارض الا مذ غدا المنثور يلطم خده بكفوفه

صوابه الورد

وقال

حاذر اذا ما بع من ظلمت فانه ملدوغ بقلب في الدجى مكسوف
فالورد ما الفاه في حجر للغضا الا دعا اصابع المنثور

وقال

هذا الخط المنثور طرف النرجس المزور قال وقوله لا ابدع
فتح عيونك في سواي فانها عندي قبالة كل عين اصنع

وقال

ومذ قلت للمنثور اني مفضل على حسنك للورد الجليل عن الشبه
تلون من قولي وزاد اصفراره وفتح لفيه واوهى الى وجهي

قال شيخنا الشيخ تقي الدين ابن حجة رحمه الله

وقع الاجماع على ان منتزهات الارض اربعة سغد سمرقند
وشعب بوان ونهر الابلة وغوطة دمشق قال ابو بكر
الخوارزمي رايتها كلها وكان فضل الغوطة على الثلاث
كفضل الاربع على غيرهن كانها الجنة صورت على وجه الارض

فاما السغد فحف به قصور وبساتين وقرى مشتبكة العمائر مقدار اثني عشر فرسخا واما شعب بوان فبقعة من نواحي كورة سابور يكون مقدارها فرسخين قد احاطتها الاشجار والتفت وجاست الانهار خلالها وينسب الشعب لبوان بن ايرج بن افريدون وفيه يقول ابو الطيب المتنبي من قصيدة تشتمل على وصفه ❁

يقول بشعب بوان حصاني ... أعن هذا يسار الى الطعان

ابوكم آدم سن المعاصي ❁ وعلمكم مفارقة الجنان

واما نهر الابلة فهو من انهار البصرة وطوله اربع فراسخ وعلى جانبيه بساتين كانها بستان واحد قد خط على خط مستقيم وكان نخله غرس على نسق واحد واما الغوطة الشامية فانها ناحية

يكون طولها ثلاثين ميلا وعرضها خمسة عشر ميلا مشتبكة الشجر لا تكاد الشمس تقع عليها شعاعا لالتفاف اشجارها واكتناف ازهارها وللشعرا في وصفها قصايد كثيرة اضربت عن ذكرها لكونها دون رتبة ما سبقها وقد روي عن كعب الاحبار انه قال غوطة دمشق بستان الله في ارضه وعن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال هل تدرون اين هي قالوا الله ورسوله اعلم قال هي بالشام بارض يقال لها الغوطة مدينة يقال لها دمشق هي خير مداين الشام وكذلك روى عكرمة عن ابن عباس قال هي دمشق ❁ وليحيى قول القايل

بجلق تنزلوا حيث النعيم بها ... مجتمع وهو في الآفاق منتشر

فالغصن مرافضة والطير صادحة والشرب مرتبع والماء منحدر
وكل وادٍ به موسى يفجره • وكل روضٍ على حافاته الخضر

الشيخ جلال الدين بن خطيب داريا

خليلي لئن وافيتما لك م ضحوة وعاينتما الشقرا والغوطة الخضرا
فقف واقرءا عني سلامًا كتبته بدمعي لكم مقرا ولا تنسيا سطرا

ابن عنين

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة • وظلك يا مقرى علي ظليل
دمشق فبي شوق إليها مبرح • وإن لج واش أو ألح عذول
بلاد بها الحصباء در وتربها • عبير وأنفاس الشمال شمول
تسلسل فيها ماؤها وهو مطلق • وصح نسيم الروض وهو عليل

ابن زيدون

إني ذكرتك بالزهراء مشتاقا والأفق طلق ووجه الأرض قد راقا
وللنسيم اعتلال في أصائله كأنه رق لي فاعتل إشفاقا
والروض عن مائه الفضي مبتسم كما حللت عن اللبات أطواقا
لو شاء حملي نسيم الريح حين سرى وافاكم بفتى أضناه ما لاقى

الوزير أبي الفتح المنازي

وقانا لفحة الرمضاء وادٍ وقاه مضاعف النبت العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا حنو المرضعات على الفطيم
وأرشفنا على ظمإ زلالا ألذ من المدامة للنديم
يصد الشمس أنى واجهتنا فيحجبها ويأذن للنسيم
يروع حصاه حالية العذارى فتلمس جانب العقد النظيم

ابن حمديس الصقلي

بكرا الى اللذات واركب لها • سوابق اللهو ذوات المراح
من قبل ان ترشف شمس الضحى • ريق الغوادي من ثغور الاقاح

لمجير الدين بن قرناص واجاد

مال القضيب بروضه من سكره • لما سقاه غمامه اذ جادا
حتى اذا سرق النسيم داراهما • من كمه صاحت به الطيار

ومن لطايف لمجير الدين بن قرناص

وروض قد بدت فيه معاني • لطيفه ان تاملها المدام
يحرك النسيم اذا تغنت • حمايمه وسقيك الغمام

وله ايضا رحمه الله تعالى واجاد

بعث النسيم رسالة بقدومه • للروض فهو لعتبه فرحان
ولطيب ما قراه الهزار تشده • مضمونها مالت به الاغصان

الوذيلي

ولو مرت بالنيربين رقيقة • حواشيه جال مز رنيب يشينا
وقفنا وسلمنا على الدوح بكرة • فردت علينا بالرؤوس غصونه

لمجير الدين بن قرناص واجاد

مذ اتينا بمغنى بان دوح • فدحيا بالجود والاكرام
تناولتنا ايدي الغصون ثمارا • اخرجتها لنا من الاكمام

فصل في المياه والدواليب

لمجير الدين بن تميم مضمنا

لقد ترمت عيني انابيب بركة • ترى ملي افواهها بالعجايب
انابيب كنت في علوه كانما • تحاول ثارا عند بعض الكواكب

لمجير الدين بن قرناص الحموي

ايا حسنها روضة قد غدا جنونُ فنونًا بافنائها •
اي النهر فيها على راسه لتقبيل اقدام اغصانها •

ابن تميم

تامل ترى الدولاب والنهر ادجوي • ودمعهما بين الرياض غزير
وضاع النسيم الوطبع الدوح منهما فاصبح ذا يجري وذاك • يدور •

وقال

الدت لنا بالعذر ناعورةٌ ادمعها في غاية السكب
تقول لما ضاع قلبي وقد ضعفت بالنوح وبالندب
صيرت جسمي كله اعينا تدور من الآء على قلب

وقال

وناعورة شبهتها حين اصبحت من الثمر ثوبا فوق اثوابها الخضر

وناعورة قد بت [illegible] حظوتي • وقد نظرت خوفي من الله والقاصي
بكت شجنا لما [illegible] • [illegible]

بطاووس ليست زنة وزمرد تنجلي • وتنفض عن اذنابها بللا القطر

وقال

ناعورة قالت لنا بانينها قولا ولسم نذر الجواب ولا النحي
كم في عجبت يسري مع انني • ابدا اسير ولا افارق موضعي
لا راسي في خدي وقلبي ظاهر للناظرين وعيني في اضلعي

شيخنا الشيخ تقي الدين رحمه الله

مرج حماة بنولعين زاد على الموت من روضته
والغياض بمور دمشق لنا فقلت لا اوكر في غيظته

محي الدين بن قرناص

وناعورة قالت وقد غاب قلبها واضلعها كادت تقد من السقم
ادور على قلبي لاني فقدته والعل دموعي منه تجري على جسمي

بدر الدين يوسف بن لؤلؤ

وروضة دولابها إلى الغصون قد شكا
وحن ضلع زهرها دار عليه وبكا

محيي الدين بن تميم

ودولاب روض كان من قبل أغصنا تميس فلما فرقتها يد الدهر
تذكر عهد الرياض فكله عيون على عهد الصبا (الأيام) تجري

لبعضهم

انظر الى الدولاب قولاً معجباً لما رآنا نادبين إليه
إني من العجب العجيب كما ترى قلبي معي وأنا أدور عليه

آخر

وناعورة قد ضلعت بنوالها تنوح وأجفان مثلي دموعها

وقد ضعفت

وقد ضعفت مما أن فقد غدت من الضعف والشكوى تعد ضلوعها

الشيخ زين الدين بن الوردي

فصل في البرك

وناعورة مذعورة • ولهفانة وحائره
ألا فوق كتفها • وهي عليّ دائره

الشيخ جمال الدين بن نباتة

يداوي أسى العشاق من نحو أرضكم نسيم صبا أضحى عليه قبول
برحي من ذاك النسيم أداسوي طبيب يداوي الناس وهو عليل

شهاب الدين الحلبي

لا تبعثوا غير الصبا بتحية ما طاب في سمعي حديث سواها
حفظت أحاديث الهوى وتضوعت نشراً فيا لله ما أذكاها

عثمان بن عطايا وأجاد

أنا أبري غصن النقا ربولاه   وفؤادي من حبه في البنيه

يا نسيم الصبا ترفق عليه   وتلطف به ولا تؤذيه

وتحمل رسالة ليس إلاك   أمين في حملها ارتضيه

وإذا لم يكن رسولي نسيم   نحو غصن النقا فمن يشبه

سراج الدين الوراق

ومهفهف عني يميل ولم يمل   يوماً إلي فصحت من ألم الجوى

لم لا تميل إلي يا غصن النقا   فأجاب كيف وأنت من جهة الهوى

حكي أن نور الدين علي بن سعيد المغربي صاحب المرقص والمطرب مر مع جملة من الأدباء بالديار المصرية منهم أبو الحسين الجزار ومروا في طريقهم بمليح نائم تحت شجرة وقد هبت الهوا فكشف شيا عنه فقال أبو الحسين الجزار قفوا لينظم كل واحد منا في هذا شيا

ثم البثوا

ثم البثوا الاعتذار ساعة حتى قال نور الدين علي بن سعيد

الريح أقود ما يكون لأنها   تبدي خبايا الردف والأعكان

وتميل بالأغصان عند هبوبها   حتى تقبل أوجه الغدران

فلذلك العشاق يتخذونها   رسلاً إلى الأحباب والأوطان

فقال السراج الوراق بالعلم ان احسن منه يا بن يمثل هذا سيرانا

النور الاسعردي

تميل الريح بالأغصان لطفاً   كما مالت بشاربها العقار

وتجمع بينها من بعد بعد   وأوراق الغصون لها إزار

وتكشف غيرة عند التلاقي   فهل أبصرت قواداً يغار

محيي الدين بن عبد الظاهر

إن كنت العشاق من أشواقهم   جعلوا النسيم إلى الحبيب رسولا

فا، الذي الموا الهم يا ليتني ⁕ كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

ويعجبني قول القائل

الا يا نسيم الريح مالك كلما تدانيت منا زاد نشرك طيب

اظن سليمى خبرت بسقامنا فاعطتك رياها فجئت طبيب

الشيخ تقي الدين بن حجة

انت لطيف يا نسيم الصبا واللطف منسوب الا اليك

فاحمل لمن من حاجري تحية ولعدهن لم تشتغل عليك

محي الدين بن قرناص واجاد

تثني الغصن مرتاضا وعجبا على نهر يدوب اسا عليه

فوقف له النسيم في لينه فلاطفه وميله اليه

بدر الدين يوسف بن لولو

شوق

شوقي اليك على البعاد نا صرت عنه خطاي ونفرت اقدامي

وليحملن النسمات فيه بثتي ⁕ ما احملهن اليك سلامي

فصل في ذوات الاطواق

الشيخ صفي الدين الحلي

ونشرت بوفاء الليل ساجعة كانها في غدير الصبح قد سبحت

مخضوبة الكف ما انفك نائحة كان اعراقها في لونها ذبحت

الشيخ جمال الدين بن نباتة

مالي نديم سوى ورقاء جاء من لوعة مغتبق فيكم ومصطبح

اذا ادار ادكار الوصل لي قدحا من احمر الدمع غنتني على قدح

الشيخ تقي الدين بن حجة

ورق الشام ربت نزهتي وقمري قلبي وفي ذات العراد

وطيرها المطرب في جنكها ٭ تغني على جنك وعود وطار

الشيخ جمال الدين بن نباته

بالجنك من مغني دمشق حمايم ٭ في دف اشبي رنوق لطعها

ما دارت رطل النديم بكاسه ٭ غنت عليه بجنكها وبدفها

بدر الدين يوسف بن لولو الذهبي

وتنبهت ذات الجناح بسحرة ٭ بالواديين فنبهت اشواقي

ورقاء قد اخذت فنون الحزن عن ٭ يعقوب والالحان عن اسحاق

قامت تطارحني الغرام جهالة ٭ من دون صحبي بالحمى ورفاقي

اني تباريني جوى وصبابة ٭ وكابة واسى وفيض ماقي

وانا الذي املي الجوى من خاطري ٭ وهي التي تملي من الاوراق

محيي الدين بن تميم

وصادحة

وصادحة تتردد في غناها ٭ فتطربني واجهل ما تقول

بلحن جاء اسهم فيه ٭ وموزون ليس يعرفه الخليل

الشيخ بدر الدين ابن الصاحب

باحت حمام البان ام بمنبت هوى ٭ لم ادر ما غنت وهام من شوقها

عجما لا تظهر حرقا من شجى ٭ لانها محنوفة بطوقها

وقال

وذات طوق على الاغصان تذكرني ٭ هوا من قد مع ضمي لمعتنقك

وسودت مهجتي نوحا فقلت لها ٭ سواد قلبي يا ورقا في عنقك

الشيخ تقي الدين بن حجة الحموي

باحت مطوقة الرياض وقد رات ٭ نلوين دمعي بعد فرقة حبه

لكن بدا لما تمزق ناحلت ٭ فغدت مطوقة بما نحلت به

القاضي محي الدين بن عبد الظاهر

نسب الناس للحمامة حزنًا • وأراها في الحزن ليست هنالك

خضبت كفها وطوقت الجيد وغنت وما الحزين كذلك

وتلطف محي الدين بن قرناص بقوله في الشحرور

وروضة رقصت أغصانها وشدت أطيارها وتولت سقيها السحب

وظل شحرورها الغريد تحسبه أسود زنجيًا مزمارًا ذهب

غير ما نحن فيه — لابن حجاج

وجاني في غميض الليل مستترًا يستعجل الخطو من خوف ومن حذر

ولاح ضوء هلال كاد يفضحه مثل القلامة قد قدت من الظفر

أبو الحسين بن فارس

زارني في الدجى فنم عليه طيب أردانه لدى الرقباء

والثريا

والثريا كأنها كف خود • أبرزت من غلالة زرقاء

أبو النصر سهل بن المرزبان

كم ليلة أحييتها ومؤانسي طرف الحديث وطيب شرب الأكؤس

شبهت بدر سمائها لما دنت منه الثريا في ملاءة سندس

ملكًا مهيبًا جاء في روضة حياه بعض الزائرين بنرجس

أبو بكر الخالدي

وكأنما الكوز المحلى في الدجى ميلان شارب قهوة لم تمزج

وتقنعت بخفيف غيم أبيض هي فيه بين تخفر وتبرج

كتنفس الحسناء في المرآة إذ كملت محاسنها ولم تتزوج

أحمد بن محمد السهيلي

كأنما البدر فوق الأفق مطلعه مركوب الشط في لهو وفي طرب

ملك رآنا نهوى للعبور فلما ● تعذر مد له جسراً من الذهب

لبعضهم

اما ترى الليل قد ولت عساكره ● مهزومة وجيوش الصبح في الطلب

والبدر في الافق الغربي منحدر ● قد مد جسراً على شط من الذهب

مجير الدين بن تميم

وليلة بت أسقى في غياهبها ● راحاً تسل شبابي من يد الهرم

مازلت اشربها حتى نظرت الى ● غزالة الشمس ترعى نرجس الظلم

باب الغزل

محيي الدين بن قرناص

من لقلبي من جور ظبي هواه ● لي شغل عن حاجر والعقيق

حصره تحت احمر البند يحكي ● خنصراً فيه خاتم من عقيق

ابن الرومي واجاد

طرفي لطرفك حين تنظر يقتل ● فمن طرفك سهم حتف مرسل

ومن العجائب ان شيئاً واحداً ● هو منك سهم وهو مني مقتل

الشيخ جمال الدين بن نباتة

فديتك ايها الرامي بقوس ● وكم يا ظبي حسدي عليه

لقوسك نحو حاجبك انجذاب ● وشبه الشيء منجذب اليه

وله رحمه الله

ولعينه حارت في القلوب كأنها ● وانهزت الاجفان اجفانه الوسنى

اجل نظراً في حاجبيه وطرفه ● ترى السحر منه قاب قوسين او ادنى

الصلاح الصفدي

أفديه ساجي الجفون حين من أصاب مني الحشا بسهمين
لحد مني الرشد من يراه وهل • أملح شيء أصيب بالعين

ولـه

بهم أخفيه رماني من دب من صدغه وبينه
إن مت مالي سواه خصم • لأنه قاتلي بعينيه

ابن عبد ربه

يا ذا الذي خط العذار بخده خطين هاجا لوعة وبلابلا
ما كنت أقطع أن لحظك صارم حتى رأيت من العذار حمائلا

ابن المعتز وأجاد

ومهفهف الألحاظ وعذاره يتعاضدان على قتال الناس
سفك الدماء بصارم من جفنه كانت حمائل غمده من آس

مجير الدين بن تميم

روحي من الأتراك ظبي ثنايه إذا ما سطا أسد الشرى وتخاذل
فما حيلتي فيمن إذا رمت وصله ثنى طرفه نحو الحسام يشاول

الشيخ تقي الدين بن حجه

قالوا تموت إذا ما من لحظه فأجبتهم وأنا امرؤ متغزل
إن لم أمت باللحظ قالت عذلي ما فيه السيف الذي لا يقتل

بشار مغرد

أنا والله أشتهي سحر عينيك وأخشى مصارع العشاق

برهان الدين القيراطي

قال لي الحمى غزالي لما لم أجد من طب الجفون ملاذا
كيف جاءت إليك بسيف لحظي قلت جاءت على الحمى فولاذا

الشيخ تقي الدين بن حجة

اسياف لحظ قايلي لما تقدت حدها
وعيدي من سكرها قلت استحي وردها
فقال لي موريا لا بد ان احدها

ولـه

طلبت منه قبلة فقال لي وقد بدا يشرع في الاعراض
نسيت قول سيف لحظي قلت لا يا قاتلي وكيف انسى الماضي

قال الشيخ جمال الدين [illegible] في رد الحد على السيفين بقوله

ان العيون السود اقوى مضربا من كل مشطب وكل يماني
فضل العيون على السيوف لانها فتكت وما سلت من الاجفان

وقيل ان احسن ما نظم في العيون قول عبد المحسن الصوري

يا غزالا قد رمى باللحظ قلبي فاصابا
بالذي الهم تعذيبي ثنايك العذابا
والذي البس خديك من الورد نقابا
ما الذي قالته عيناك لقلبي فاجابا

الشيخ صلاح الدين الصفدي

مقلته السودا اجفانها ترشق في وسط فؤادي نبال
وتوقع الطرف على سلوتي حتى حسبت في السويدا خال

ابن ابي حجلة

قالت وقد انكرت سقامي لم ازددت السقم يوم بينك
لكن اصابتك عين غيري فقلت لا غير بعد عينك

الشيخ جمال الدين بن نباتة مع بديع التضمين

بأبي ما تشد اللواحظ التي جاء فيه العذول شيئاً فريا
غلب الصبر في هوى ناظريه وضعيفان يغلبان قويا

قاضي القضاة شهاب الدين بن حجر

ولو أن إذا لو الحبيب بروضة فغارت من المعشوق عينيها المرضي
ولاح بخد الورد حمرة خجلة إلى أن رأت بالطرف من حسنه غضا

جرير

إن العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن أضعف خلق الله أركانا

الشيخ محي الدين بن حجة

سيوف اللحاظ حجي في القلوب على دليلها فالطعن والسيف تقليد
قالوا وقد فتكوا إنا نسود على سيف الظبي قلت أنتم للعين سود

ناصر الدين بن النقيب

دعا بي سوى عين نظرت بحسنه وذاك بجهل العيون وغرلي
وقالوا به في الحب عين ونظرة لقد صدقوا عين الحبيب ونظرتي

بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي في الدمع

قد أكلتني الغواني غير راحمة ومحقتني الليالي بعد إبداري
جيراننا كنتم بالرقمتين فمذ بعدتم صار دمعي بعدكم جاري

ومن هنا ولد للشيخ جمال الدين بن نباتة وقال

برجي حبيبي النقوا غرامي وقد رحلوا بقلبي واصطباري
كأنا يوم افترقنا فقلبي جائر والدمع جاري

مجير الدين بن تميم

قلبي وطرفي منزلاه لأنه قمر وذلك منازل الأقمار

يوماً كن تحنى القدح وليته يرعى لجاري الدمع حق الجار

الشهاب محمود

ألائمي إذا أجرت لظى خدي من ماء عيني أنهرا
فالذي قد ريعني من فقدكم يقتضي أكثر مما قد جرى

الصلاح الصفدي

أملت أن تتعطفوا بوصالكم فرأيت من هجرانكم ما لا أرى
وعلمت أن بعادكم لا بد أن يجري له دمعي دماً ولكن جرى

وقال

لأن سح الدمع الهجيل ببينكم وسكن من أنفاسي وخواطرا
جعلت ابتذال النفس شكراً لقربكم وقلت لدمع العين يعمل أجرى

والله القائل

نزل الغمام حكيته عن أدمعي والله ما نزل الغمام كما جرى

شهاب الدين التلعفري

آخى الغزالة والغزال صباحة وملاحة ما قد تغيبت كما ترى
ثم ذا التبادل الهوى عن حالتي دمعي يفيض وأنت تسأل ما جرى

ابن قزل

أما الرقاد فقلت أدري طعمه ما حال طرف خانه طيب الكرى
وسألت دمعي أن يشيد فقال لي يا أبلها أو ما كفى لم قد جرى

الشيخ تقي الدين حجة مضمناً

قف واستمع طرباً قليلاً في الدجى أنت معاشق ولكن في الكرى
وجرى لدمعي رقصة تحيا لها أتدري درى دال الرقيب بما جرى

محيي الدين بن تميم

لما لبست لبعدك ثوب الضنى وغدوت من ثوب اصطباري عاريا
اجريت واقف مدمعي من بعدكم وجعلته وقفا عليه جاريا

القيراطي

عبدك يا من جفا وصد وما دري بصب يموت بالكمد
جرى على الخد من مدامعه في الحب ما لا جرى على احد

شمس الدين بن الصايغ

يقول عذولي للدموع وقد جرت على اثر محبوب يسري بمهجتي سرا
نأى فقد لاح العذار بخده فقلت له والله قد زدتني جرا

الشيخ يحيى الخباز الحموي

لم انس طيفك زارني وانثني عني وقلبي لبعده يخفق
وبكيت حتى دموعي غدت من خلفه تجري ولم تلحق

الابي

الفاضل محي الدين عبد الظاهر

يا سيدي ان جرى من مدمعي ودمي للعين والقلب مسفوح ومسفوك
لا تخش من قود يقتص منك به فالعين جارية والقلب مملوك

البهاء زهير في قصيده

الى كم انا بين لوعة بعد لوعة وحتى متى يا بين انت معي معي
ولم تعلمن ما جرى منك كله فلا تطلبن ما جري غير ادمعي

ابن قزل

يا خير ايامي من جرعات اطمية طرفي لبعدكم ما الف النظر
لا تسالوا من حديث الدمع كيف جرى فقد لنا جري منه على بصري

الصلاح الصفدي

ان عيني مذ غاب شخصك عنها يامر السهد في كراها وينهي

بدموع قد اشبهتها الغوادي ... نسل جرى على الخد منها

مجد الدين بن مكانس

من مجيري من ذلة العواذل الحجر لعشاق حسنهم والنفارا
سال الدمع ان يجيبوه قالوا مثل هذا في حبنا لن يجارى

الشريف الرضي

قال لي صاحبي غداة التقينا نتشكى حر القلوب الظماء
ما نرى النفر والتحمل للبين فما ذا انتظارنا في البكاء
لم يقلها حتى انثنيت لما بي اتلقى دمعي بفضل ردائي

ملوك مهيار الديلمي وشهد له

دعوني قبل ان ذمت العيش وقفة لعلمها النفحة كيف تلين
وخلوا دموعي او يقولوا العم بكى ورقة صدر كبا او تحن حنين

فلولا

فلولا غليل الشوق او دمعة النوى لما خلقت لي اضلع وجفون

ابن سناء الملك

ولما مررت بدار الحبيب وقد خاب في ساكنيها ظنون
خططت بموم جفوني لها لان الدموع بموم الجفون

الشريف البياضي

الفت الضنى من بعدكم فلوانه يزول اذا لعدتم حنت لي
وصار البكى لي مونسا فلوانه لغيب عن عيني بكيت عليه

الشيخ تقي الدين بن حجة

عاتبته ودموعي غير جاريةٍ لان دمعي من طول البكا نشفا
فقال لم ازوركف الدمع قلت له حسبك الله يا بدر الدجى وكفى

بعض الشعراء وتلطف الى الغاية

لبعضهم مولانا ابن [illegible]
[illegible] علي [illegible] وان مولاي قطع ما ارادا
ولما ادركهم الاوصب [illegible] الاوا [illegible] غير ما اراد
ولا ادرك [illegible] ما اوتي [illegible] بين [illegible] لم

ليس لي عند بني سلوى وجنة ... ولدي السلو عني وجوم

ثم كل كتمت بهواه ... تال دمعي بي المؤيب خدوم

اخر واجاد

لوكنت ساعة بيننا ما بيننا ... وشهدت حين نكرر التوديعا

ايقنت ان من الدموع محدثا ... وعلمت ان من الحديث دموعا

وابدع منه قول خالد الكاتب

بكى عاذلي من رحمتي فرحمته ... وكم مثله من مسعد ومعين

ورقت دموع العين حتى كأنها ... دموع دموعي لا دموع جفوني

ابو الحسين الجزار واجاد

طرف المحب منم ملح به الهوى ... والدمع لو صمت اللسان لسان

تبكي الجفون على الكرى فاعجب لمن ... تبكي عليه اذا نأى الاوطان

السراج

السراج الوراق

يا نازح الطيف من نومي لعاودني ... فقد بكيت لفقد الوسن دما

اوجبت غسلا على عيني بادمعها ... وكيف بي التي لم تبلغ الحلما

الارجاني

دون عشية التوديع مني ... ولي عين زال الدمع يجري ان

فلم يمح الكرى ما جنى جفن ... ولكن من تخضيب البنان

الشيخ تقي الدين ابن حجة

قالت وقد قبلتها في جيدها ... تصبو الى غيري وتثكل سيدي

فاجبت حين تقلدت بمدامعي ... يا هند خوضي لي دمي وتقلدي

وقال الشيخ تقي الدين رحمه الله وما الطف قوله ثم قال

قالت عهدتك تبكي ... دما حذار التباكي

فما لعينيك جادت ... بعد الدماء بماء

فقلت ما ذاك عندي لسلوة او عزاء
لكن دموعي شابت لطول عمر البكاء

مهيار الديلمي

اذكروا مثل ذكرنا لكم رب ذكرى قربت من نزحا
وارحموا صبا اذا غنى بكم شرب الدمع وعاف القدحا

ابن النبيه

وسنان حوري الصفات كانه مل الجنان فقعد من رضوان
جنت بمنظره البديع عيون فتسلسلت بمدامع الاجفان

الشيخ جمال الدين بن نباته

اذا ما لوى عن مهجتي قد لثمته سكت ارى البحي واشيا ورقيب
وجاوب عني سايلا من مدامعي فلله دمعي سايلا ومجيبا

للشيخ

الشيخ صلاح الدين الصفدي

ان لم تصدقني تصدق بالهوى ليس ورى فيه الخيال الزايل
وانظر الى فقري لوصلك ولتغتنم اجرى وقل للدمع قف يا سايل

ابن الوردي

ابصروا دمعي ففيه واملت لا تكتموا بكاي
ما عليكم من دموعي غير امطار السما

ولله در القايل

نسيم الصبح لو مرت بقلبي لصيرها من الاشواق حين
ولو جاري الى نهر دموع عيني لما وافى ومن عينيه قطن

ابن سنا الملك

زار الحبيب وبدر التم في كمد اذ عليه بعض ابي زي ملي

تمشي على خد من يهوى وادمعه تهمي فسحبان منسحبه من العرق

ابن الوردي

اني عدمت صديقاً تنده لعرفه فتدرك

دعني لعلي ودمعي عليه اخزن وادري

وقال

تغسل عيني وجنتي بدمعة هاملة

ووجنتي قابلة عدوي غاسلتي

السراج الوراق

قلت للاجفان لو ذقت الكرى حيلة في الطيف قالت اذا ذاق

اين للطيف طريق والكرى مسالك في لجة الدمع طريق

الشهاب محمود

غير

غربت سبو انومي ولم تدر مثلني كما سكبوا قلبي لهم لتشعر الاعين

وطلعت نومي واكون حوالك فمن اجل دافي الحذا بوطها قرض

قال الشيخ تقي الدين بن حجة ومن اللطف ما سمعت في الا عندله

عن النوم وعدم جريان الدمع قول بعض الشعرا •

قالوا انزيد قد عينا فقلت لهم • لعد اشغل من دمعي على

بصري •

ما حق طرف بدا لي نحو حسنكم • ان يحذبه بالدمع والسهر

الارجاني

ساصمر في الاحشا عنكم غرنا واظهر للواشين عنكم تكلفا

وامنع عيني النوم ان نلت البكا لتسلم لي حتى اراكم بها غد

البحتري

وتنشقت من الورد اذ بكي فقد شبهه   حتى بكت بدموعي ليلة الرمد
لولم تربها دموع العين تسحبها   لرحمني لاستعارتها من المطر

قاضي القضاة شهاب الدين بن حجر

خاض العواذل في حديث مدامعي   لما جرت كالبحر سرعة سيلي
فحبسته لاصون سر هواكم   حتى يخوضوا في حديث غيره

المعمار

رحت لبعد الفراق اجري دموعي   حين قد ادنفني الزمان ببيني
قيل كم ذا تجري دموعك تبكي   اوتقف الدمع قلت من بعد عيني

الشيخ علي الخبار الحموي

قال عذولي والقوم قد رحلوا   وقصده فيمن له احبتي
اطلق دموعا ما زلت تحبسها   وطلق النوم قلت من عيني

ابن حجة مضمنا

كم صحت في ظلمة الليل لي وبلاه من نوى المشرد
والدمع في وجنتي بادي واه من شمل المبدد

ومن الطف ما سمع في هذا النوع قول الصلاح الصفدي

وانت يا دمع ان ابكيتها بخفيه فقلبي سقطه من عيني

في العذار

ومعذر بدر التم مالي حبه   والغصن سالح قده المتاود
ومدت حبيب من تورد خده   فلحظته من غار ضيبه بالاثمد

شيخ شيوخ حماه

ولقد عجبت لعاذلي في حبه   لما دجى ليل العذار المظلم
او ما دري من سنتي وطريقتي   اني اميل مع السواد الاعظم

محيي الدين بن قرناص

قد بدى لي عذار حبيب فوق خده في غصن بان
فارانا اواخر الورد لما ادركته اوائل الريحان

ابن تميم

قالوا بدا نبت خديه فحدد لا عنه فقلت لهم حاشاه حاشاه
ان لاح في خده نبت فلا عجب الله انبته والله يرعاه

وقال وابدع

شبهت خد حبيبي عندما ابدى الجمال به عذاراً اشقرا
تفاحة حمرا قد كتبوا بها خطاً دقيقاً بالنطار مشعرا

محيي الدين قرناص

قبلت خط عذاره لما بدى ومضت لي قوامه المياس
وطلبت لي من خده المحمر ما يشتهي فوآي فجاني الاس

لبعض المغاربة

اذا كنت تهوى خده وهو روضة به الورد غض والاقاحي مفلج
فزد كلفاً فيه وفرط صبابة فقد زيد فيه من عذاره بنفسج

محاسن الشوي

ولما اتاني العاذلون عدمتهم وما منهم الا للحمي قارض
وقد بهتوا لما راوني شاحباً وقالوا به عين فقلت وعارض

بدر الدين يوسف بن لولو الذهبي

صدوا وقد دب العذار بخده ما ضرهم لو انهم حمدوه
هل ذاك غير نبات خد قد حلى لكنهم لما حلا جحدوه

وقال

حلابات الشعر عاذلي لما بدا في خده الاحمر
فقلت في ذاك العذار الذي نباته احلا من السكر

شمس الدين الصائغ

يا ليل العذار بخد بدر يفوق البدر حسنا في الكمال
فلا طمع عذولي في سلوي لعشقي لا لعمره الليالي

وله

عارضني العذول في عارضه قالوا بلطف لعلكم اصبتوا
ما آن بالعارض ان تنتهي فقلت ولا بالشيب لا تتعبوا

للشيخ تقي الدين حجه

عزمت على السلو لطول هجري فجئ تحي عوارضه تعارض
وكان العذر يقبل في سلوي ولكن سلمت من العوارض

وقال

لما تعدى من احب لعذار الحسن بالجميل فلم اطق ان اصبرا
قال العذول فان صبرت فقلت آه لي حيلة للبصير ما ستراه لعذرا

ابن ابي حجلة

يا من غدا طرب عليه المحبي وخطه كخط راسمه
كم قلت من عذار وقد بدا لي خطه يا كاتب السلامه

وقال واجاد

يقول لي الكئيب اري عذاري بدت الحسن من وجهي اليه
لكم في طريقه حسن خدي وقام بنفسه ليسعى عليه

ابن نباتة مضمنا

وضعت سلاح الصبر عنه فقال لي بنبل الالحاظ من لا تقاتله

وسال عذاره حول خديه جائز * على مهجتي فليتق الله سائله

ابن ابي حجلة مضمنا

يقول العذول سرى زمادا * على خديه من شعر العذار
فقلت لهم صدقتم غير اني * ارى خلل الرماد وميض نار

عز الدين الموصلي مضمنا

كذيث نبت العارض حلاوة وطلاوة * همت به للعشاق
فاذا هاموا في المرد قلت تمهلوا * ما لكم من الكذيث ترياق

ابن حجه مضمنا

يقول عارض حبي حين مر على * روض الخدود كمر الطيف في الوسن
اصبحت الطف من مر النسيم على * زهر الرياض يكاد الوهم يؤلمني

وقال مضمنا

ليل عذار وصبح خد * فالا لمن لا له عذار
من لم تؤدبه والداه * ادبه الليل والنهار

آخر

قالوا التحى فاصبح للعين * قلت لهم بهتان لو سلوا
لو لم يكن من عسيل ريقه * ما دب في عارضه النمل

محي الدين ابن قرناص

ووجنة قد غدت كورد حمرتها * واشبه الاس ذاك العارض النضر
كان موسى كليم الله اقتبسها * نارا وجيشه عليها دليله الخضر

ابن العفيف دوبيت

لا تعتقدوا عذار ذا الفتان * قد سيج ورد خده بالسوسان
ذا خالقه قد خط في وجنته * لما كتبت بالقلم الريحان

ومثله قوله واجاد

من لعطف نحوي مليح ان لي كم اذكره وهو لعهدي ناسي

اشكو اليه تعطفا رحمه ولكن لشاو اذنيا سقامه للاسي

الوداعي

يا غصن نقا اينع بالازهار يا الطف من نسيمة الاسحار

رئي ان عذارك الذي يتيمني من ولدك من قلم الاشعار

فصل في غزل الموريه

سراج الدين الوراق

ومهفهف عني يميل ولم يمل يوما الي فقلت من الجوى

لم لا تميل الي يا غصن النقا فاجاب كيف وانت من جهة الهوى

وقال

ملت للاهيف الذي فضح الغصن كلام الوشاة ما ينبغي لك

قال قول الوشاة عندي رياح مثلنا حتى لغصن ليس يميلك

وقال

ولي من البدر وكحلا اكحلون عشقت في مقدمهما كمها بين اساد

فلو بدت كسان اكمه مقلها عقل الروس وقلت لي الفصل للباديك

محي الدين بن عبد الظاهر

ذو مواهم كورمن لمنتدال ثم ظفرت به من للعشاق

سلب الغصن لينه فهي غيظ واتقات تشكو الى الاوراق

وله

يا قاتلي بلحاظ فيها ابن يعبد

ان صبروا عنك قلبي وهو القتيل المصبر

الصلاح الصفدي

يا طيب نشر هبت لي من نحوكم فاثاره من لوعتي وتهتكي

اهدي تحيتكم واشبه لطفكم وروى شذاكم اذ اثار ذكي

شيخ الشيوخ وهو السابق الى توريه الانسان بقوله

يا نظرة ما جلت لي حسن طلعته حتى انقضت وادامتني على وجل

عاتبت انسان عيني في تسرعه فقال لي خلق الانسان من عجل

وقال

قلت وقد عقرب صدغا له عن مشغفه الكئيب لم يحجب

قدست يا رب الجمال الذي الف بين النون والعقرب

وقال

السمر ربته شبه الطيف بها من ظن اي حسنه

فقال اخشى

فقال لا اخشى شديد الظما ان تتبع الشرب بالحسرة

بدر الدين يوسف بن لولو

ردي قوام ابيض بين الندامى قد نشط

نادمني بشمعة فهل رايت الظبي قط

محيي الدين بن قرناص الحموي

ان الذين ترحلوا نزلوا بعين ناظري

انزلتهم في مقلتي فاذا هم انسانهم

شمس الدين بن العفيف

كان ما كان وزالا فاطرح قيلا وقالا

ايها المعرض عنا حسبنا الله تعالى

وقال وشبق

ولت لرسائلكم بك الفؤاد مغرم
قال متى ادنيه فقلت حين سم

وقال وسبق

اني لاشكو اي الهوى ما راح يفعل خده
ماه ان في يدي ما الجفا للاثن ينتج ودن

ومما سبق اليه قوله

تشتي
يمشي بصحن الكاس مع الثدن الهوى على قده لغصن [illegible] النقا
فقلت وقد لاحت عليه حالة الا انظروا واهدي الكلال

ومما سبق اليه قوله

في الصحن
قال وقد راى عن حسن ظني وبما العضب [illegible] الغلائل
اقتلكم بطرفي ام لعطفي فقلت [illegible] ما لكل دائل

محمد

شمس الدين العفيف

وكم يدعي صونًا ويبدي جفونه بفترتها للعاشقين تولعا
وكم يدعي في حضرة وهو جاهل وكم يتعالى ترفعه وهو بارد

ومما سبق اليه قوله

لو لم يكن وابنة العنقود من محنه ما كان في خلده اللهب ابو لهب
تبت يدا عاذلي فيه فوجنته حمالة الورد لا حمالة الحطب

الوداعي

قيل لي شبت ان يلوز عنب فتسرج وكن من المحسنين
قلت لم يطع الا الله بحبه لم يضع بين الطهر المسلمين

الشيخ تقي الدين بن حجة

امت مطوقة الراح وقد جرى دمعي الملون بعد فرقة حبه

لكن يقولون الدموع نبا خلت فقلت مطوقة بما كانت ببره

الحلي

يا سول العين في التثني ويا من حبه بلا انتصاف
يمال غصن الخلاف يدعي وانت غصن بلا خلاف

دوبيت

لما حجب الكرى عن الاماق وانف دمع العين على العشاق
ناديت وقد تزايدت اشواقي يا غصن رضيت منك بالاوراق

وقال تتيم علا الدين مضمنا

وشادن مثل الضحى وجهه كتمت عشقي فيه خوف الرقيب
حتى بدا ليل عذاره فبحت والليل نهار الاديب

جمال الدين بن نباته

كدر

بوجهي فاتر الاجفان ساج كأن الحسن لفظ وهو معنى
تعدد ويومن من التثني فيا لله من فرد تثنى

وقال

سألت النقا والغصن يحكي لناظري روادف او اعطاف من زاد
فقال كثيب الرمل ما انا حملها وقال قضيب البان ما انا قدها

صدها

الصلاح الصفدي

انفقت كنز مدائحي في ثغره وجمعت فيه كل معنى شارد
وطلبت منه جزاء ذلك قبلة فأبى وراح تغزلي في البارد

المعمار

صاد فوادي من بني العرب فتى له من الحسن افضل نسب
فصحت في الحي وعقلي طائر يا عرب يا اهل ذمام وحسب

عاكم ان تنشدوا احشاشه في حبكم طلت وراحت يا عرب

شهاب الدين الحاجبي

وتعالمتم بي ما بين حواسدي ماشئتم يا اهل بدر فافعلوا
لا تحجبوا اشتي وبين عزالكم فعسى حبي زال الصد ما لي محل

علا الدين ابن ايبك

سلطان حسن افتديه بناظري ولحيده من شعره للشد حان
يوما بزهر الورد لما زارني قضيت ذاك اليوم بالسلطان

فخر الدين بن مكنس

يقول منتدي ادعيت وجدا كيف خلت فيه الشعر مهملا
اتعرف حده للعشق اهلا فقلت له لعند اهلا وسهلا

لبعضهم

قال

قال أراك العجمي تعوض لعيف قدي إذا جناك
فقلت من بعد قدحي والله ما اشتهي اراك

بدر الدين حبيب

رام ظبي لون خدك وردا قلت افتح باب صدك
عندك الورد المنزلي قال قابي قلت خدك

مواليا

جي ومحبوبتو مد بان يوم البين زاروا عشى ليله الاثنين قبل رحين
فصرت انظر الى زينه والحزين ونقول ثلب مهلا ليله الاثنين

ومثله

سمعتها وهي داخل دارها في الصحن تنشد رمل صحت قلب المعنى محن
ياليتها مع تغنيها وطيب اللحن ترفع اجر ودع يدخل عليك الصحن

ومثله

قالت لها اختها قاصدة ممتحنة ما النحو قالت لها كنت باحثة
للرفع والنصب انا وبني ومن معي للجر والزوج حرف جا لمعنى

وظرف من قال

سن الكبير وطيا الخلع والحرمه تكلف عن السك بالمصحف وما كتبه
جاها الطواشي آنشحن لونا كان من كلمه راحت من الثوافيه على قمه

باب

الهجو

قال الاصمعي اهجى بيت قالته العرب قول الاخطل

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولي على النار
فتمسك البول بخلا ان تجود به فما تبول لهم الا بمقدار

والكن

والخير كالعنبر الوردي عندهم والفسح ستعون ارد بالدنانير

ابو نواس

بما اهجوك لا ادري لساني فيك لا يجدي
اذا فكرت في عرضك اشفقت على شعري

الحاج علي بن نبل في خطيب الدهشه ابن الظهير

ان الظهير اضنى طول الحديث وشرب ماء
لا عدت اتبع لعرجا لو كان لعرج للسماء

وقال اخر

نعتد يحيى على نفسه وليس باق ولا خالد
ولو يستطيع من بخله تنفس من منخر واحد

اخر في البخر والاجاد

ارسل ابخل الى قطة بلقمة من وسه الاجد
فبادر القط الى دفنها يحسبها من بعض ما قد خرى

ابو محمد السلمي في طفيلي

لو طبخت قدر بمطمورة بالشام او اقصى بلاد الثغور
وانت بالصين لوافيتها يا عالم الغيب بما في القدور

الصابي

ايها الناسخ الذي يتصدى بقبيح يقوله لجوابي
لا تؤمل اني اقول لك اخسأ لست استحلها لكل الكلاب

عبد المحسن الصوري

واخ مسه نزولي بقرح مثل ما مسني من الجوع قرح
بت ضيفًا له كما حكم الدهر وفي حكمه على الحر قبح

قال لي اذ نزلت وهو من السكر بالهم طافح ليس يصحو
لم تغربت قلت قال رسول الله والقول منه نصح ونجح
سافروا تغنموا فقال وقد قال تمام الحديث صوموا تصحوا

ومن لطايف ابن الحجاج قوله

وذي همة في حضيض الكنيف وقرنين في فلك المشتري
دخلت عليه انشد الهنا على غفلة حين لم يشعر
وبين يديه رغيفان مع سكرجة كان فيها مري
فلما تعدت فاتقوه فاما تحط عصعصها يخري
واقبل يضرط في اثرها تعالت اقوم والاخري

اللحا وتلطف

يلدب الكد به جبلا ثم يبنيها فرنيا لن دكوا ايا يا يحيى اذا اكلت كدوا با

ابن لنكك في ابي رياش

قل للوضيع ابي رياش لا تبل تِه كل تيهك بالولاية والعمل
ما ازددت حين وليت الا خسة كالكلب انجس ما يكون اذا اغتسل

بعض المغاربة في طبيب

قل للوباء انت وابن زهر قد جزتما الحد والنهايه
ترفقا بالورى قليلا في واحد منكما كفايه

وقال اخر في مطرب

ومطرب سو لينا يبد زمنه اخذا بالنفس
تقول اقترح سيدي ما تريد فقلت اقترح عليك الخرس

ولغرب منه قول الاخر

انك لو اصغيت يوما الى الحانه لك المقادير
لخلت في الحلق امرا جاليا يحرك اذناب السنانير

ولغرب منه

انك لو تسمع الحانه تلك اللواتي ليس يعدوها
كأن من داخل حلقومه موسوسا يخنق معتوها

المصيصي الخياط في عواد

واذا انبرى لا ترتع لعدها وغدا يحرك عوده متقاعسا
فكأن جرذان المدينة كلها في عوده يقرضن خبزا يابسا

من هجو ابي نواس

قولا لابراهيم قولا جهرا علمتني ونسيته وكفرا
ان قلت ما تشرب قال خمرا او قلت ما تنكح قال دبرا
او قلت ما تترك قال برا او قلت ما تقول قال شرا

وله في الدنيا

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت • له عن عدو في ثياب صديق

قال المامون لو وصفت الدنيا نفسها لما عدت قول ابي نواس •

وقال اخر في هجو اصحابه

واخوان تخذتهم دروعا • فكانوها ولكن للاعادي

وخلتهم سهاما صايبات • فكانوها ولكن في فوادي

وقالوا قد صفت منا قلوب • لقد صدقوا ولكن من ودادي

صالح بن صالح واجاد الى الغاية

وما الدهر في حال السكون بساكن • ولكنه مستجمع لوثوب

السراج الوراق

قيل لي عندنا يخون وطنا • يتوانى عن ليله لا ينام

ما الذي بينه وبين التواني • قلت يا قوم نقطة والسلام

قال الشيخ تقي الدين بن حجة واظرف ما رايت في هذا النوع قول ابي جلنك الحلبي حتى انه كتب رقعة الى بعض الكرام وقيل انه قاضي القضاة كمال الدين بن الزملكاني يساله فيها شي فوقع له بخطه قبل ان يقدر به رطلان فتوجه ابو جلنك بنوع الى بستان بظاهر حلب فقيل له ان البستان لقاضي القضاة المشار اليه فكتب على بعض حيطانه •

لله بستان حللنا دوحه • في جنة قد فتحت ابوابها •

والبان يحسبه سنانير ارات • قاضي القضاة فنفشت اذنابها •

ومن لطايف الجوانب الخارجة عن الفحش قول ابي نواس

قال لي يوما سليمان وبعض القول اشنع • قال صفني وعليا ايما

ولست ابي ان امثل ما بيتكما باكون بخدع
قال كلا قلت مهلا قال قل قلت فاسمع
قال صف قلت لتعطي قال صفني قلت تمنع

وقال بعض المتاخرين في هجو زكي الدين ابن ابي الاصبع وانا استغفر الله من ايراده

عبد العظيم الزكي ابن ابي الاصبع رب القريض والخطب
يزعم ان بالجوالقيه تغضب منه سلعة الغضب
لكنني والطلاق يلزمني ما ملت فيه يوما الى الكذب
نكت امه واخته وخالته ونكت قدما اخاه وهو صبي
ولست فيما اتيت مبتدعا فذاك دين في سالف الحقب
ناك ابي امه وجدته وعمته لله در ابي

ونحن في بيته على دعة النيك ما بين الى الركب

بدر الدين حسن ابن النقيب

قالوا رايت العلق يغشى منزلا والعلق لا شي لديه وله معه
فاجبتهم انا فقد من حجبه قالوا صدقت لذاك يبغي سعده

ومنه قوله

ومنكر من اضحى كان سفله لعته لا يشكى اليه ويشكو
ونقيض لحيته فان نادمته لباك وهو محك ومقصد

في نحوي ثقيل الجاهل

ورقيع اراد ان يعرف النحو سوى العير لا المستغني
قال لي لست تعرف النحو قلت سلني عنه لجئت في الوقت
قال ما المبتدا وما الخبر المورد بين فقلت ذنك في

القايل

ادا عرضت للفتى لحيه وطالت فصارت الى سرته
فنقصان عقل الفتى عندنا بمقدار ما زيد في لحيته

وله القايل في اللغز بابليس

عجبت من ابليس في عظمته وخبث ما اظهر من نيته
تاه على ادم في سجدة وصار قوادا لذريته

باب الخمريات

عبد الله بن المعتز

معتقة صاغ المزاج لراسها اكاليل در ما لناظمها سلك
جرت حركات الدهر فوق سكونها فذابت كذوب التبر اخلصه السبك

[illegible marginal note]

وادرك منها الغابرون بقية من الروح في جسم اضر به النهك
وقد خفيت من لطفها فكانها بقايا يقين كاد يذهبه الشك

عبد المحسن الصوري

رقت فكادت لا ترى في كاسها الا التماسا
لولا الحباب لخالها شرابها في الكاس كاسا

مثله الصاحب بن عباد

رق الزجاج ورقت الخمر فتشابها فتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر

عبد الله بن المعتز

وعاقد زنار على غصن الاس دقيق المعاني مخطف الخصر مياس
سقاني عقارا صب فيها مزاجها فاضحك عن ثغر الحباب فم الكاس

السري الموصلي

وبكر شربنا على الورد بكرة فكانت لنا وردًا إلى ضحوة الغد
إذا قام مبيض الثياب يديرها توهمته يسعى بكم مورّد

مثله القاضي التنوخي

وراح من الشمس مخلوقة بدت لك في قدح من نهار
هواء ولكنه جامد وماء ولكنه غير جار
كأن المدير لها باليمين إذا قام للسقي أو باليسار
تدرع ثوبًا من الياسمين له فرد كم من الجلنار

ديك الجن

بها غير معذول فداو خمارها وصل بعشيات الغبوق ابتكارها
مورّدة من كف ظبي كأنما تناولها من خده فأدارها

سعيد بن هشام

سعيد بن هشام

ومدامة صفراء في قارورة زرقاء تحملها يد بيضاء
فالراح شمس والحباب كواكب والكف قطب والإناء سماء

عبد الله محمد بن العطار

وكأس شربنا آية الصبح والدجى فأولها شمس وآخرها بدر
منقطة ما لم يمزجها مزاجها فإن دار ماجا النجم والشذر
فيا عجبًا للدهر لم يخل مهجة من العشق حتى الما يعشقه الخمر

ابن ملنه

ابريقنا عاكف على قدح يخاله الأم ترضع الولدا
أو عابد من بني المجوس إذا توهموا النار تشتعل سجدا

أبي الفتح بن قادوس

وكم رام نطقاً في معاتبتي سددت فاه بتجديد اللثم والقبل
وبات بدر تمام الحسن معتنقي والشمس في فلك الكاسات لم تحل
وتبت منها اري ان دالتي بحدث لها المجوس من الاديان تستبدل

القايل وللطف

اسقني خمرا كرقة ديني او كمثل ودادي لحالي
خيفة من توهم ان رايي قلت هاتي في معرض للسوال

ومثله في اللطف قول القايل

لعمرك ما شربت الراح جهلا ولكن بالادلة والعنادي
فان قد صح عن بعض قوم فاشربها حلالا للتداوي

مذهب الشافعي رضي الله عنه ان التداوي بالخمر لا يجوز
تمسكا بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله جل جلاله لم يجعل شفا
امتي

امتي فيما حرم عليها ولم يرخص الا للمزرق اذا غص بلقمة
فله ان يسيغها بجرعة من الخمر اذا لم يجد ماء في الوقت
وخاف الهلاك فلا توقف في مذهبه بين عصير العنب وغيره
من المسكرات لانه قال كل شراب مسكر خمر وقال ابو
حنيفة رضي الله عنه الخمر عبارة عن عصير العنب المشتد الذي
قذف الزبد وحجة ابي حنيفة رضي الله عنه قوله تعالى ومن ثمرات
النخيل والاعناب الاية وكان مذهب اهل الكوفة اباحة شراب
النبيذ اما الخمر فلا وقد قال بعض اصحاب ابي حنيفة ان
اول النبيذ ما لم يسكر هو حلال انه خير من ان اقول منه
مرة ولعله هو حرام ولان اخر من السما فتخطفني الارض
خير لي من ان اشرب منه قطرة فالاول قول بمبادي الاجتهاد

وان لي نزرع منه رضي الله تعالى عنه رجع الى الكافيه

الشاعر

شمس على يثرب تمابدت وحدها في الورى جلى
تغرب في فيه ولكنها من بعد ذا تطلع من خده

اخر مثله

يا رب ليل بتّه ساهرا اراقب النجم الذي يغرب
امسيت فيه وبدري مشرق والان نجمه وبدري مغرب

عثمان الخالدي

وفتية آدابها ما علمتهم شبهتهم بنجوم الليل اذ نجموا
فراوا الى الراح من بحر الهموم فما درت بنوب الايام اين هم

ابن حجاج

قوله

قوما اسقياني قهوة رومية من عهد قيصر دنها لم يمسس
صرفا تضيف اذا تسلط حكمها موت العقول الى حياة الانفس

صدر الدين بن غنتوم

قم نغتنم بكر المدامة بكرة في روضة حسنت ووافت منظرا
فالراح سيف قاطع للهموم او ما تراه بالحباب مجوهرا

ابو الحسن علي بن موسى الغرناطي

دموا على حب الصبا والكاس لما بدا زهر المشيب براسي
والعمر احوج ما يكون لشربه ايان يبدو الازاهر كاسي

وتلطف ابن حجاج بقوله

ويحكم يا كهول او يا شيوخ الفسق او يا معاشر الفتيان
اشربوها حمراء اما افتنا آل ديو القرن للغزلان

بلوبركها ورق النسرين فيها شقائق النعمان
اشربوا وكل اثم عليكم لست بنم الرطل في ميزان
في ليال لو انها دفعتني وسط ظهري وقعت في رمضان

ابن سنا الملك

الكاس لم تذنب فكيف حبستها اوحشتها من طول ما انستها
لكن هممت لشربها ورايتها القت عليك اشعة فلبستها

اخبر واجاد

جلوها على الندمان فاحمر وجهها فخلتها عند البروز من الخجل
والقوا لها الما فاصفر لونها وجيء عند المزج وجل
للبكر

صلاح الدين الصفدي

ادر لي حميا النشوة بكاس زايد مني وفطنه

الم

المرتزي وعفو الله راج ومن شرب اصفيها بقطنه

ابن ابي حجلة

ام دطل الكاسات عن عشاقها يكفيك بالتعطيل عتبا عاتبا
دعني كوكب المدام فقد اري للناس فيها يعشقون مذاهبا
فمتى سلكت من الهموم مسالكا صادفت في فتح الدنان مطالبا
ومتى امطيت من الكؤوس لجنها امسيت تمشي في المسرة راكبا
ومتى طرقت عشي اني ديرها لم تلق الا راهبا او راهبا

فخر الدين بن مكانس

من شرطنا ان نكرتن للطلا صرفا نداوي بشرب الماء
نخاف مزج الماء بذكرها لا وابدا السكر بما

بدر الدين بن الصاحب

ايها الفاضل دال عن عقودك الفاجر في كرمه
اياك ان تتركه سلقة يزيد البخس على امه

جمال الدين بن نباتة واجاد في تضمين المثل

وامايل وكاس الراح في يده تحلت من لطفه ان النسيم سرى
لا تترك الراح مغني من شمايله وللشمس لا ينبغي لن تدرك القمرا

ابن العفيف

حبيب وقد لاح في كفه كأس لها افعال عينيه
ان فتنة الشمس في حسنه فالشمس في قبضة كفيه

الحايك

خمرة اذا ما نديمي هم يشربها أخشى عليه من اللألاء يحترق
لو رام يحلف ان الشمس ما غربت في فيه كذبه في وجهه الشفق
حذرا

رحمه الله

ابن سناء الملك

يا ساقي الراح لباب تبقي الفرح ويا نديمي لها كل مقترحي
اتخشى في ليل لهوي من تناصره اما تراني شربت الصبح في القدح

صلاح الدين الصفدي

وجنة الطهر بها والراح فيها كمينه
ثم مت طينة فيها فرحت سكران طينه

ابن نباته

اني اذا انست همّا طارقا عاجلته باللذات قطع طريقه
ودعوت الفاظ المليح وكاسه فنعمت بين حديثه وعتيقه

وتلطف من قال

يا من غدت اجيادنا بندي يديه مطوقة ابعث لعبدك نوطة
ويجي بكان مردفة

جمال الدين بن نباتة

حبب الليل وكاسات الطلا شرفات كاللآلي الزاهره
يا له من جنح ليل قد غدت وبه سلكت نهار دائره

برهان الدين القيراطي

قهوة في الكاس منها ذوب تبر في لجين
فاذا الديك راها قال افديك لعيني

نصير الدين الحمامي

اصبحت من اغنى الورى وطايبا بالفرح
عندي خمر دمث اكاله بالقدح

ابن الزين ليكم

ساق له ردف منثني لما بدا وبقي منه براق

فلا تسل عني عن وجدي وعن ولهي فاصل ما بي من ردف ومن ساق

مجير الدين بن تميم

دعيت فكان اكلي فخذ طير ولم اشرب من الصهباء نقطه
وما يومي كامس وذاك اني اكلت اوزة وشربت بطه

وقال واجاد

حبيبي وعدت الكاس منك بقبلة ولعقب ذاك الوعد منك نفاد
وما كان هذا الوهن غير انه علاها لطول الانتظار صفار

ومن هنا اخذ الشيخ بدر الدين بن الصاحب وقال

يا حب الكاس لا تردها من بعد حبب الندامى حسن
ولكنما اتاها لطيفا اورثه الانتظار صفره

الشيخ صفي الدين الحلي

لما انني اذا ادمنت في مجلس حلفت للزمن بمثله لا يمين
والراح تنزل في الكؤوس كانها لفظ تلجلج في لسان الالثغ

ومن لطايف الشيخ جمال الدين بن نباته

روحي نديم يشهد الراح انه قضى العمر في اللذات وهو خبير
تذكر مزج الماء عند وفاته فاوصى لها بالثلث وهو كثير

تقي الدين بن حجه

حبابها عام بها وكانها مشرقة باسمة كثغر
وقال بدري تحفة في عصرنا قلت اسقنيها يا امام العصر

وله

في حبك بي لايمني من ليس يدري حالتي
فقلت دعني انني وجدت فيها راحتي

وله مضمنا

غدا الطير اذا اختشا سانحا يحوم على عذب ورد القدح
فقلت لذا الحباب اجتهد ومد الشباك وصد من سنح

للشيخ علاء الدين الوداعي

سقيا لكم من ندامة انشت لنا النشوات ليلا
خلعت علينا سكرة مدوية كما ودي لا

نقل ابن خلكان في تاريخه ان ابا علي الفارسي قال انشدني ابن دريد لابليس انه انشده في المنام لنفسه قوله

وحمرا قبل المزج صفرا بعده • بدت بين ثوبي نرجس وشقايق •
حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا • عليها مزاجا فاكتست لون عاشق •

اخر

ثم هاته يا صاح مشمولة تحسبها في الكأس مصباحا
جسم بلا روح ولكنه تحدث في الأجسام أرواحا

اخر

ورب مهفهف وافى بكأس وبات فذر حين سقى وحيّا
فلم أر قبله بدرًا منيرًا سقى شمسًا وحيّا بالثريا

وتلطف من قال

أيمنع المدام كف فإني لست ممن يرى ارتكاب الحرام
غير أني غصصت بالهم فاحتجت إلى أن أسيغه بالمدام

ابن قلاقس

يحيى الكأس كري يحي رمنه بروح راح سرت في النشر آء
فما الوصف حد الا ما تكرره مبارك الدن في ترجيع فافاء

صفي الدين الحلي

وابريق له نطق عجيب إذا ما أرسلت منه السلاف
كتمتام تلجلج في كلام يردد لفظه والنافاف

قال شيخنا العلامة تقي ابن حجة

رحمه الله تعالى ومما اخترته من القصائد الخمريات
قول الشيخ صدر الدين ابن الوكيل من قصيدته الطنانة
التي لا مزيد على حسنها في هذا الباب

ليهنوا في ملامي إنه دهبوا في الخمر لا فضة تبقى ولا ذهب
فما كوا أخشى من راحها حللا إلا وعروا فؤادي الهم واستلبوا
وليست الكيمياء في غيرها وجدت وكل قول يخالف غيرها كذب
قيراط خمر على القنطار من حزن يعيد ذلك أفراحا وينقلب

غاص ارلكع في الكاس من حببٍ وفوقها الفلك الدوار دوار شهب

ما وهوا ونار اضحت فذح وطوقها فلك والانجم الشهب

تحجبت الما منها النار موضحة حين لتعلق بالخمس لا عجب

ولن اوطب وجهي حين نبتسم لي فعند نسط الموالي يحفظ الادب

من خمريات الشيخ برهان الدين القيراطي

كم ليلة نادمت بدر سمائها والشمس تشرق في اكف سقاتها

وجرت بنا دهم الليالي للصبا وكووسنا غرر على جبهاتها

فصرفت ديناري على دينارها وتصيب لحوالي على ساعاتها

خالفت في الصهبا كل مفندٍ وسعيت مجتهدا الى حاناتها

فخبرا الخمار اين دنانها حتى اهتدى الطيب من نفحاتها

فشممتها ورايتها ولمستها وشربتها وسمعت حسن صفاتها

وتبعت كل مطاوع لا يختشي عند ارتكاب ذنوبه تبعاتها

يا تي الى اللذات من ابوابها ويحج للصهبا في ميقاتها

يا صاح قد نطق الهزار مؤذنا الميل الاوقات ﻁول سكاتها

فحذار يفتات للشمس من افق لنا واقم صلاة اللهو في اوقاتها

ان كان عندك يا ثرات بقية مما تركن به العقول فهاتها

واذا العقود من الحباب تنظمت اياك والتفريط في حباتها

ومثل من قصيدة ابن النبيه

طاب الصبوح لنا فهاك وهات واشرب هنيا يا اخا اللذات

كم ذا التواني والشباب مطاوع والدهر سمح والحبيب موات

قم واصطبح من شمس كاسك واغتبق بكواكب طلعت من الكاسات

بنت من فاز الظروف حبابها والدر مختلب من الظلمات

وتريك خيط الصبح مفتولاً اذا مرقت من الراووق في الكاسات
عذراء اوقفها المزاج امانري منديل عذرتها كمف سقاتها

ولحضرت من قصيدة الشيخ صفي الدين الحلي قوله

بدت لنا الراح في تاج من الحبب فمزقت حلة الظلماء باللهب
كنز اذا ما زوجت بالماء اولدها اطفال در على مهد من الذهب
تعيد عهد الصبا للمصطار لو نطقت لحدثتنا بما في سالف الحقب
بنت بكأسها صرعى وما طربا بعيد ارواحنا من منشأ الطرب
بعث اتانا فلم نعلم لفرحتنا من نحته الصود او من نحته الغضب

قاضي القضاة صدر الدين ابن الادمي سقى الله من الرحمة ثراه

سجع القمري في الدوح وغرد فحسبنا انه في الروضة معبد
والنسا فاض على زهر الربا فرايت بين الندى يتحه للند

فاسقني القهوة حتى انثني مثل غصن البان لما يتأود
من يدي ظبي غرير اهيف مخطف الخصر رشيق مايس القد
كامل الاوصاف لكن ثغره ولما ريقته حلو مبرد
جامع الحسن لوصلي مانع طرفه الهندي تمادى في الحد
وحمى فاه بلحظ باتر فهو تركي على الثغر مجرد
بالذي من عجب في لحظه سكر العشاق منه وهو عربد
لينت لي عطفه الخمرة لي ما عادت اشد الحلبة لعنيد
بنت كرم عتقوها زمنا طال حتى انها لم يحين العقد
سلب العقل من الراح كما سلبت قدما من الكرم ما اليد
قل لساقينا اذا طاف بها محدا بين الندامى يتردد
اترع الكاس واسرع واغتنم جمع شمل ولعتنم ان يتبدد

فصل
في الاستدعا اليها

نثر

يا مولانا نحن في مجلس قد ابت راحته تصفوا او تتم ولها بمنا
واقسم غناوه الطاب او لغيبه اذ ذاك • فاما خدود نارنجه
فقد لعمرت لاطابك • واما عيون نرجسه فقد حدقت
نا ميلا للقائك • ونحن لغيبتك كعقد دمنت واسطته
وشباب قد اخذت جدته • واذ لعابت شمس للسما عنا •
فلابد ان تدنوا شمس الارض منا • **الوزير ابو القاسم
بن السقاط** • يومنا لحرك الله ثبت شمسه بقناع للغمام •
وذهبت طاسه بشعاع المدام • ونحن من نضر النوادر
على فضايد النضار • ومن فكاهه الندمان • بين زهر البستان

ومن

ومن سقاه الكوس • ومعاطي المدام • بين مشرقات الشموس
وعواطي الارام • فالك في مصالحه الاقمار • ومناجح
الانوار موفق • ان شا الله تعالى •

شمس الدين ابن دانيال مستدعيا ومداعبا •

فلان الدين قد ابطات عنا لامر قل لي ماذا الجفا
وملت اليوم لعبد العصر الي • ولعبد العصر يا نبيا الجزا •

ونقلت من خط الصاحب فخر الدين بن مكانس ما صورته
كتبت الي الصاحب الاديب الفقيه العالم الحافظ الواعظ
ابي حفص سراج الدين عمر السكندري الشهير بالقوصي
استدعيه وفي الاستدعا بعض مداعبه •

الحمد لله المجيب لمن دعاه •

قال شيخنا الشيخ شمس الدين نجيب الله

إذا الذي فكم مثل اسمه لو بعد * فقدت غنا وما من ثاك الفند
بما العهد اركن عن بين الصدود لنا * هنا وقد ضمنا بالحيرة البلد
عاداك ربك من ذا القطيعة بل * شفاك من كل داء امرن نلد
فيم التوالي وشهد الصوم تقتبل * عن خمسة ضوها في الكاس يتقد
وفتية كمادي الود قد جبلوا * على المحبة لا حقد ولا حسد
ان دلع وصفك في ناديهم طربوا * او جال ذكرك فيما بينهم سجدوا
ان لا تشرف بناديهم فما شرفوا * او لم تنغص لهم اذانهم كمدوا
لم ذا هجرت بني الاذاب فابدلنا * بما العهد اركن لا اهل ولا ولد
قد صرت توحشهم لعبا ولن قربوا * وكنت تونسهم قربا ولن بعدوا
تركت عشرتهم لما رغبت الى * جاه طويل عريض ذا انه ميد
ما بالمن تنقل الدنيا نصاحبها * فالناس بالناس والاحوال تنتقد

ولو

ولعمد ما حضر مذنب البعد معتقد * ولو تطاول من هجرانك الامد
او لا تعصبة فتيو كلهم شبق * سود غلاظ شداد ما لهم عدد
لم ايور فتيانهم طول ذبرهم * من حين ادراكهم بحسن ما فقدوا
كانهم من حديد جمعوا ذبرا * يستوشبون فلا يتواتهم الاسد
من كل اير تك السحب يا منة * يهيج كم تنحدر ادبيل والد زبد
مرتعل مكعبر معصب شرس * لطمصن حملو ثاث بها عقد
مسكرج الراس في عرنينه شمم * معثر الدور في حلقومه غدد
تلك الايور تراهم في تكوديهم * كانهم تحت فسطاط السما عمد
مولاي اني محب فاتخذ كلمي * لصحبة فعليها الخل يعتمد
واثن ادري بقوم ان ملوا سلقوا * البين ما لشتل حزبا قود
واو عدوك فان لذنات تحتهم * فكلهم مجتز في الكال العدد

فصل في النديم

ابو نواس

ولست بنيل النديم صديق وقد اخذ الشراب بوجنتيه
تناولها والا لم ادفعها فيأخذها وقد ثقلت عليه
ولكني احيد الكاس عنه واصرفها لغيبة حاجبيه

الجاحظ

ارى الكاس حقًا لا اراه لغير الكاس الا للنديم
هو القطب الذي دارت عليه رحا اللذات في الزمن القديم

بدر الدين ابن الدماميني

ورب نهار ربيه نادمت لحبيبًا * فما كان احلاه حديثًا واحسنا
منادمة فيها مناي لحبنا * نهار نقضي بالحديث وبالمنى

كان ابرهيم بن المهدي يقول لذة العيش في ثلاث منادمة الاحباب * ومعاقرة الشراب * ومذاكرة الآداب * وروي ان اول من جعل للندماء اشارة ينصرفون بها من مجلسه اذا اراد ذلك كسرى وهو انه يمد رجله فيعرفون انه يريد قيامهم فينصرفون * وتبعه الملوك وكان فيروز الاصغر بذلك عينيه وكان بهرام يرفع راسه الى السماء وكان في الاسلام معوية يقول العزة لله وكان عبد الملك يلقي المخصرة من يده ومنه قول الشيخ جمال الدين بن نباتة في النديم

وروحي نديم قد شهد الراح انه فتى للعمر واللذات وهو حبيبه
* يذكر مزج الكاس عند وفاته فاوصى لها بالثلث وهو كثير

وتلطف من قال

وما بقيت من اللذات الا محادثة الرجال ذوي العقول
وقد كانوا اذا عدوا قليلا فقد صاروا اقل من القليل
ويجب على النديم ان يكون حسن البزة نبيل
الهمة مستوي الذيول واطراف الاكمام نظيف الخف
من الملبس كالسراويل والتكة والجورب ومنديل الكم
فاذا كملت فيه هذه الخصال كان قريبا من القلوب سهلا
على الارواح واذا لم تذكره من الندام اسكرهم سواح المحضر
وان سم الهموم بحسن المذاكرة وما يجب على
النديم انه اذا حضر بين يدي الملوك او غيرهم من الاعيان
ان يحترس من التمدد والتمطي والتثاوب والتنخع والبصاق
وتحريك اليدين وفرقعة الاصابع والعبث بالخاتم والعبث باللحية

والغمام

والغمامة وانفه والرياحين والازهار والنقل والمشمومات
والاكثار من النقل بعد الشراب ولا يرى يتنقل مما يمضغه كثير
يبري ولا يعض الى كفه نهشا بل يقطع منه حصة بالسكين
ولا يكثر من شم الرياحين ولا من ادارة اليد فيه ولا يقطع
روسه ولا يبعضه عند لطمه وليكن شربه مصا وكرعه جرعا
ولا يشرب من الشراب ما لا يطيق فيزول عقله وليأخذ لنفسه
ما يعلم انه يقوم به ولا يقترح صوتا ولا يظهر الطرب ولا
يبد منه بزل لنارله الا في قدحا واذا احس بنفسه
سكرا اسرع القيام والانصراف وهو يملك نفسه ولا يلمس
يد غلام عند مناولته للكاس ولا يكثر من ملاحظته عند
معاطاته للراح ولا يشير اليه ولا يغمزه ونوادر

لبعض الظرفاء شرط المنادمة قلة الخلاف • والمعاملة بالانصاف •
والمسامحة بالشراب • والتغافل عن الجواب • وادمان الرضى •
واطراح ما مضى • واسقاط التحيات • واجتناب اقتراح
الاصوات • واكل ما حضر • واحضار ما تيسر • وحفظ الغيب
وستر العيب • ومما يجب على النديم ان
يكون نظيف الكف نقي الظفر متعاهدًا لتقليمه عطر
البدن نظيف الوجه والشارب والانف نقي الجبين
ابيض الثغر بالسواك والسنون مسرح اللحية نظيف
الثياب والعمامة متعطرًا بالبخور والغالية ولا ينهض عن
المائدة اولًا ولا يمد يديه مبتدئًا ولا يلطخ اصابعه ولا يعبث (?)
في الطعام ولا الخبز امامه ولا يسرع المضغ ولا يكثر الضحك
والكلام

والكلام ولا يعض اللحم باسنانه ولا يرد ما عضه في الصحفة
ولا بين ولا يمين بين يدي غيره ولا يكبر اللقم ولا ينفث الخبز
ولا يكثر من اغتراف الامراق ولا ينفخ الدجاج بيده ولا
يدخل الطعام الى فمه ثم يخرجه ولا ينفخ فيه وفي المرقة
لتبرد ولا يكثر من شرب الماء ولا يتجشى ظاهرًا ولا يتمشش
العظام ولا ينفض المخاط ولا يمد يده الى قطعة لحم مشهورة (?)
والى ما يقع للشهوة عليه • حكي ان نصيب كان
يأكل عند عبد الملك بن مروان ويواكله ويجلس قريبًا منه
فالزمه بالشرب فقال يا امير المؤمنين لست لك بغرابة ولا لي
عليك بنسب ولا انا ذو حسب ونسب وقد قربني منك
ادبي وعقلي وما يسلبني ادبي وعقلي واذا فارقت من قربني الملك

بعدت عنك فعجب من عقله وادبه نعفاه ويجب
ان لا تشرب مع الحمقى والسفها والعوام والجهال

وقالوا ابو نواس

والخمر قد يشربها معشر ليسوا اذا عدوا باكفائها

وفي المعنى

الراح ما يبوح ان شرب على عطش طابت وكنت لمن شربت على الكيف
وقال المامون الشراب ستوما تطرح مع من تهتكه وقال
المجاز حرم الشراب على ثلاثة عشر نفس على من غني
الحان • واكل على اليمين • والشاكل النقل • وكثر الزجاج •
ونتف الريحان • وبل ما بين يديه • والخالب العش • وقطع للشمعه •
وحبس اول قدح • واكثر الحديث • وامتخط في منديل الشراب وبات

في

في مكان لا يكمل الميت فيه • ولكن المعنى • قال
الشيخ تقي الدين بن حجة وارجوزة الصاحب فخر الدين بن مكانس
رحمه الله تعالى في هذا الباب طرفة من الطرف سماها عمدة الحرفا
وقدوة الظرفا ويحسن ايرادها هنا وهي

بالمرء فتى ظريف • معاشر حريف

يسمع من متعال • ما يبهر اللآلي

امني وصيه • سارية سريه • تنير في الدياج • كلمعة السراج •
رشيقة الالفاظ • تنهل للحفاظ • حادت بها القريحه • في معرض النصيحه •
انا الشفيق الناصح • انا المجد المازح • اسلك في الخلاعه • في طرق الكلاعه •
اجل الاكياس • عهد ابي نواس • ان تبتغي الكرامه • وتطلب السلامه •
اسلك مع الناس الادب • تري من الدهر العجب • ان لم تكن الكتابا • وتعهد الادابا •

تنل به الطلابا • وتحز الالبابا • البس حلل الخلاعة • واخلع ردا الزماعه •
ولا تحاول تنشبث • ولا تفاخر بنسب • المرء ابن اليوم • والعقل زين القوم •
ما اروض السياسه • لجامح الرئاسه • ان شئت تلقى محسنا • فلا تمل وطنا •
وان اردت الامن • اذا اؤتمنت لا تخن • العز في الامانه • والكبر في الوقاحه •
لا تغضب الحليم • لا تسخط الربيب • لا تنفي الحسيب • لا توحش الانيسا •
لا تكثر العتابا • تنفر الاصحابا • فكثرة المعاتبه • تدعو الى المجانبه •
وان حللت مجلسا • بين سراة رؤسا • اقصد رضى الجلاس • وكن غلام الطاس •
واختصر السؤالا • وقلل المقالا • ولا تكن معربدا • ولا تغيبن نكدا •
ولا تكن مقداما • تسطو على الندامى • لا تمسك الاقداحا • تنغص الافراحا •
لا تقطع الطرافه • لا تنسحل للسلافه • لا تحمل الطعاما • والنقل والمداما •
فذالك الوليمه • شنيعة عظيمه • لا يرتضيها ادمي • غير وضيع عادم

وملح الكلام • ما لاق بالمدام • كرايق الاشعار • وطيب الاخبار •
واترك كلام السفله • والنكتة المبتذله • وقالت الاكياس • اذا ارتقى الكاس
بادر بالمنديل • في غاية التعجيل • فهذه الكرام • استحسنه المدام •
وان دعيت عندهم • فلا تك كل عيدهم • فان ملكت منهم • فلا تعد لهم •
الا من الثانيه • فان تلك الناحيه • والدب قاحدان حذر •
فكم فتى من دنيه • اصبح مغفر الشبيبه • حاز من خيس للعقل • وصار في الناس مثل
ابدا لمن ابى • فمثل بعض الناس • كفته تلك شهره • ومثله وعبره •
اياك والتطفيلا • وشومة الوسيلا • ولا تكن مبذولا • ولا تكن ملولا •
وان دعوك الاخوه • الى ارتشاف القهوه • فلا تصنع ذنبك • ولا تزاحم بابك •
ولا تجار الذكر • ولا تضيف طاري • ولا تجل بالفه • ولا تصدين نصفه •
ولا تمل لمن تنب • ضيف الكرام يحتجب • هذي امثال غالبها مثال

بيرح الغراب الجاعة السعاب • قد وضعوها في الورى • دربا لاولاد • الحرا
ولن خلت شربة مع سوقة لا كنت • فاقلل من المدلهن في مجلس العوام •
ولكن مخلخلا • واجتنب المزاح • فالامر فيه محتمل • وكل من شا نعل
واخر الامر الرضى • وكل معقول مضى • فغضبة العوام • نوع من الانعام •
وان صحبت تركي • فاصبر على اذى السكر • بما اذا تلطف • ولم يكن فتنة حنا •
ولن يكن ذلك ربك او ترعد منكد • يقوم للخلوص بالسيف والدبوس •
فابشر بقتل للنوم • وشوم ذاك اليوم • ولتحمل له معصا • والا قتلت حصا •
وشنه • واتمنح وقد • ولن خاصت لا نغد • فاقبل كلامي ولتعهد •
وصيتي واوصي وقد • • •
ولا تخالف تندم • ولا تغتر لتعدم • فالشوم في اللحاج • والكلام لا بد احتي •
نهايتها وصية • تصحبها للتحية • يحملها الاكرام • للملك والسلام •

وتحين هنا قول القايل

الخرطبة وليس تمامها • الا بطبيب خلايق الخلاص •

فصل في تدبير استعمال الشراب

قال الشيخ علا الدين ابن النفيس في كتابه المشهور
المعروف بالموجز جيد الشراب ما طاب طعمه • وعطرت
رايحته • وصفا لونه • ولعتدل قوامه • والعلامة الجيده
للشراب انه اذا ترك المعتدل القليل منه طويلا لم يفسد
وبقدر طول المدة تعرف الجوده • والرقيق اللطيف اسرع
اسكارا وتحللا • والغليظ ابطا اسكارا وتحللا • وادومه خمارا
لكنه يسمن خصوصا الحلو • وليلين من تدبيره على حذر •
ويختار للشباب والمحرورين الابيض المزوج الكثير الما •

ويلائم الاصفر القوي القليل المزج والاحمر يغذي ويسمن
وانما يستعمل الشراب عند انحدار الغذاء من المعدة واما
في خلال الاكل او عقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على حاجته
على ان المعتاد به قد ينتفع باستعمال المعتز على الاصح
لا بمقدار ما تقوى على التنفيذ وما دام السرور يتزايد
واللون يحسن والبشرة تلين والجلد يربو والحركات
في نشاط والذهن في سلامة فلا خوف من افراط فان اخذ
النعاس يغلب والعطش يقوى والبدن والدماغ يثقلان
والذهن يتشوش والحركات تسترخي فقد وجب الترك وحينئذ
يجب القيء والقيء على قليل منه رديء لانه يغصب من البدن
ما ينفعه والشرب بالاقداح الصغار خير من الكبار ويسعى

ان يكون مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوبين
من الناس والاعراق الطيبة والسماع المطرب ويرفع ذلك
يغم ويقبض النفس كالوسخ والصنان واللبس القديد
وتكلس المنزق ونسج اللحية وتعلم الاطفال ويكون
المجلس مشرقا فسيحا بقرب المياه الجارية مع الظرفاء
من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير
كل شهوة فاذا لم تجد كل قوة مطلوبها تاذت وانقبضت
فلا تقبل النفس على الشراب كل القبول ولا تشرف فيه
التشرف الواجب فيقل نفعه وربما فسد وكان شره
اكثر من نفعه ومنافع الشراب منها نفسية ومنها
بدنية اما النفسية فالسرور ونشاط النفس وتفسح املها

وتشجيعها وازالة البخل والغم والفكر الذي سببه وهو انفع
الاشياء للماليخوليا واما البدنية فبتحسين اللون وانارته
وتبريقه واشراقه وتقوية الحرارة الغريزية والانعاش
وانضاج الرطوبات وازالتها وتفتيح المجاري وازالة
سددها وفتح المسام وتقوية الهضم وتكثير الروح وتلطيفها
وانارتها واثارة الدم وتنقيته وانضاج البلغم وتلطيفه
وادرار الصفراء وترطيبها وتعديل مزاج السوداء ومنع عاديتها
واخراجها ونفعه يتعلق بالقوى الطبيعية وإدامته
تبلد الذهن وترخي العصب وتورث الرعشة والتشنج •
واكثر ما يموت السكران بالسكتة • والصرف •
محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ والكبد • والمقطار •

يولد السطاريا لنفخه واسهاله والسكر المتواتر
يوهن قوى الدماغ والكبد والعضل البارد والبلد
البارد يحتملان كثرة الشراب وقوته وفي غيرهما
الشرب في الشهر مرتين • ولا اقل من ترك التنقل
فهو اولى • لكن المحرور قد ينتفع بالتنقل بمثل السفرجل
والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص
الليمون وحماض الاترج وشرابه • والمبرود •
بجوارش التفاح والتمر والفستق • والمرطوب •
انقص منه والفستق واللوز المملوحين • والاشياء التي
تنحط بالسكر النقل للوز خصوصا المر وكذلك استعمال
المدرات والثرايد الدهنية لكنها تمنع كثرة الشرب

ومما يذهب رائحة الشراب الكسفرة اليابسة ودار صيني
وافضل ما يمزج به الشراب الما وقد يمزج بما الثلج
ليزداد تفريحه ويزيد ذلك في سرورا عظيما وقد يمزج
بما الورد وهو يفعل ذلك وقد يمزج بامراق الفراريج لمن
خشي عليه او ضعف وخشي عليه ان لا تطول المدة الى حين
نضل الموف معرده انتهى كلام ابن التلميذ رحمه الله تعالى
قال كسرى الشراب صابون الهم ومن هنا اخذ الشيخ
الدين الشبكي وقال

وكنت اذا الحوادث دنستني ... فزعت الى المدامة والندم
لاغسل بالكوس الهم عني ... لان الراح صابون الهموم

وقال ارسطاطاليس الراح كيميا الفرح وقال جالينوس الراح
صديقة

صديقة الروح وقال اخر الخمر درياق سم الهم وقال الثعلبي
لكل شي سوس وسوس الخمر الزهد وقال الدنيا معشوقة وريقها
الراح وقال اخر احظ كل شي من الاكل يكون اوله اطيب
من اخره الا الشراب فان القدح الاول ثقيل والثاني اسهل
والثالث اشكل والرابع اسوغ والخامس اعذب والسادس
الذ حتى ينتهي الى غاية السرور وقالت ذنانير جارية
البرامكة من اصبح وعنده قنينة ناقصة وزبدية طباهجة
بارد وتفاحة معضوضة ولم يصطبح فهو احمق فان فاسد
الراح يحتاج الى العلاج

فصل

مشتمل على غريب النكت التي يليق المحاضرة بها في مجالس
الشراب امتثالا لقول القائل

واذا جلست الى الملوك وشربتها • فاجعل حديثك كله في لك

حكي ان عبد الملك بن مروان امتحن اعرابيا فقال له

صف لي الخمرة فاطرق الاعرابي وقال •

شمول اذا شجت لذي الكاس مرة لها في عظام الشاربين دبيب

تريك القذى من دونها وهي دونه لوجه اخيها في الاناء قطوب

فقال عبد الملك شربتها يا اخا العرب ويحك عليك الحد

فقال ومن اين لك ذلك يا امير المومنين فقال لانك وصفتها

بصفتها فقال الاعرابي واني قد رابني من امير المومنين ما رابه

مني بان يكون ايضا شربها اذ عرف اني وصفتها بصفتها فضحك

منه واحسن جائزته وقال ايضا عبد الملك بن مروان

للاخطل صف لي الخمرة فقال اولها صداع وآخرها خمار فقال فما العجب

منها

منها قال ان شاربها طرب لا تعدلها خلافتك يا امير المومنين

وانشد •

اذا ما نديمي علني ثم علني • ثلاث زجاجات لهن هدير

خرجت اجر الذيل جرا كانني • عليك امير المومنين امير

نادرة بديعة قال ابو مسلم الخراساني لسليمان بن كثير

بلغني انك كنت في مجلس قد جرى فيه ذكري فقلت اللهم سود

وجهه واقطع عنقه واسقني من دمه فقال نعم قلته ونحن

في الكرم الحصرم لما نظرت اليه فاستحسن قوله وعفا عنه

جوابه وايضا [illegible] ان العجز واي العشق اولى بشابين

تميل عليهما سمت الحشمة فقال احدهما ابن من انت فقال •

انا ابن من تخضع الرقاب له • ما بين مخزومها وهاشمها •

تاتي اليه الوفود خاضعة • ياخذ من مالها ومن دمها •

فما شك الوالي انه من اولاد الخلفاء فامر باطلاقه والتفت

الى الاخر وقال ابن من انت فقال ••

انا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره • وان نزلت يوما فسوف تعود •

ترى الناس افواجا الى ضوء ناره • فمنهم قيام حولها وقعود •

فما شك انه من ابناء الرؤساء الكبار فامر باطلاقه وكان

ممن يحضر مجلس الوالي رجل اديب متادب فقال له بعد انصرافهم

اول الصبيان ابن حجام والاخر ابن فوال واوضح له الابهام فقال له

الوالي صدقت وللنزاهة خلصتهما قال الشيخ تم الباب وتتلوه

من درر الغواص لابن حامد بن العباس سأل علي بن عيسى في ديوان

الوزارة ما دواء الخمار وقد علق به فاعرض عن سؤاله وقال ما انا

وهذه

وهذه المسالة محل حامد بن العباس حملا عظيما والتفت

الى قاضي القضاة ابي عمر فسأله عن ذلك فتنحنح لاصلاح

صوته ثم قال قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه

وما نهاكم عنه فانتهوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم

استعينوا على كل صنعة بصالح من اهلها والاعشى هو

المشهور بهذه الصناعة في الجاهلية حيث قال ••

وكاس شربت على لذة • واخرى تداويت منها بها •

ثم تلاه ابو نواس في الاسلام فقال ••

دع عنك لومي فان اللوم اغراء • وداوني بالتي كانت هي الداء •

فاسفر حينئذ وجه حامد وقال لعلي بن عيسى لم لا اجبت

يا بارد ببعض ما اجاب به مولانا قاضي القضاة وقد استظهر في

جواب المسألة بقول الله تعالى اولاً ثم بقول النبي صلى الله
عليه وسلم ثانياً وادي المعنى وتخلص من الغصة •
ومن اللطائف حكي في هذا الباب ان بعض المطربين غنى في
جماعة عند بعض الامرا وكان جيد الصوت حاذقاً في
صناعة الغنا ❊
اذا انت اوتيت السعادة لم تُبل • ولو نظرت شزراً اليك القبائل •
وان موقف الاعدا تحول اسنّها • تثنت على لطف بهن المناصل •
فاطرب الامير الى الغاية ولما زاد طربه فقال لبعض مماليكه
بان خلعه لهذا المغني ولم يفهم المغني انه قول الامير فقام لقتله
خطه الى بيت الخلا وفي غيبته جا المملوك بالخلعة فوجد المغني
غائباً وقد حصل في المجلس عربده ولعل الامير باخراج الجميع فقبل

للمغني

للمغني لعبد خرج ان الامير امر لك بخلعه فلان لعد
ايام حضر المغني عند ذلك الامير وغنى ❊
اذا انت اوتيت السعادة لم تبل • ولو نظرت شزراً اليك القبائل
بفتح النا وضم البا فانكر ولعله ذلك فقال نعم لاني لما لبثت في
ذلك اليوم فاتني السعادة من الامير فاوصلوا اله القصة مفصله
ليعجبه ذلك وامر له بخلعه ❊ ومما يناسب هذه اللطائف
حكي انه كان بافريقيه رجل ينتسب ثغر وكان يهوى غلاماً
جميلاً من غلمانها فاشتد كلفه به وكان الغلام يتجنى عليه
ويعرض عنه كثيراً فبينما هو ذات ليله وقد انفرد بنفسه
يشرب الخمر اذ ذكر محبوبه فاشتغل الى شيء لعى في باله
خاطر ما يفعله به من الهجر والتجني فزاد سكره فقام على الفور

وقد غلب عليه سكر المدام وسكر الغرام فاخذ قبس نار وجعل
عذاب الغلام ليحرق عليه داره فلما دارت النار بالباب
بادر الناس لاطفايها ولم يعقلوه فلما اصبح نهضوا به الى القاضي
فاعلموه بفعله فقال له القاضي لاي شي احرقت باب الغلام

فانشد

لما تمادي على بعادي • واضرم النار في فوادي
ولم اجد من هواه بدا • ولا معينا على السهاد
حملت نفسي على وقوفي • ببابه حملة الجواد
فطار من بعض نار قلبي • اقل في الوصف من زناد
فاحرق الباب دون علمي • ولم يكن ذاك من مرادي

فرق له القاضي واستظرف وانفه للغرامه متحمل عنه قيمة الباب

وامر باطلاقه

وامر باطلاقه ويناسب هذا ما حكي عن مجير الدين بن الخياط ان
الدمشقي قيل انه كان يهوى غلاما من اولاد الجند فشرب مجير الدين
في بعض الليالي وغلب عليه السكر فوقع في الطريق فمر به
الغلام وهو راكب فراه مطروحا على الطريق فوقف عليه بالشمعه
ونزل واقعده ومسح وجهه فسقط من الشمعه نقطه
على وجهه ففتح عينيه فراي محبوبه على راسه فاستيقظ

وانشد

يا محرقا بالنار وجه محبه • مهلا فان مدامعي تطفيه
احرق بها جسدي وكل جوارحي • واحذر على قلبي لانك فيه

ونقل الحميري في كتابه الموسوم بتوشيح البيان ان
الشيخ شهاب الدين احمد بن المعدل كان يميل الى اخيه عبد الصمد

ميلاً عظيماً على تباين طريقيهما لان الشيخ شهاب الدين كان
صواماً قواماً وكان عبد الصمد سكيراً خميراً فدعى عبد
الصمد ذات ليلة جماعة من ندمائه واخذوا في القصف
والعزف حتى منعوا الشيخ شهاب الدين اوراده ونغصوا ليلة
تهجده لانهما في دار واحدة وشهاب الدين في غرفة عالية وعبد
الصمد في اسفلها فاطلع عليهم وقال افامن الذين مكروا
السيئات ان يخسف الله بهم الارض فرفع عبد الصمد راسه
وقال وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ومن غريب
ما نقل عن اسحق النديم عن ابيه قال استاذنت الرشيد لان
يهب لي يوماً من ايام الجمعة لاختص فيه بجواري واخواني فاذن
لي في يوم السبت وقال هو يوم استثقله فاله فيه بما شئت

قال فاقمت يوم السبت في منزلي وتقدمت في اصلاح طعامي
وشرابي بما احتجت اليه وامرت بوابي باغلاق الابواب وتقدمت
اليه في ان لا ياذن لاحد علي فبينا انا في مجلسي والحرم قد
حففن بي اذا انا بشيخ له هيبة وجمال عليه خفان قصيران
وقميصان ناعمان وعلى راسه قلنسوة لاطية وبيده عكازة
مقمعة بالفضة وروائح الطيب تفوح منه حتى ملات الدار
والرواق فداخلني لدخوله علي مع ما تقدمت به لبوابي من الوصية
غيظ عظيم وهممت بطرد بوابي ومن يحجبني لاجله فسلم علي احسن
سلام فرددت عليه وامرته بالجلوس فجلس واخذ في احاديث
الناس وايام العرب واشعارها فسكن ما بي من الغضب وظننت
ان غلماني قصدوا مسرتي بادخال مثله علي لادبه وظرفه فقلت

له هل لك في الطعام فقال لا حاجة لي فيه فقلت له هل لك في
الشراب فقال ذلك اليك فشربت رطلاً وسقيته مثله فقال لي
يا ابا اسحق هل لك ان تغني لنا شيئاً فنسمع من صنعتك ما
قد فقت به عند الخاص والعام فغاظني قوله ثم سهلت الامر على
نفسي واخذت العود ثم ضربت به وغنيت فقال احسنت يا ابرهيم
فازددت غيظاً وقلت ما رضي بما فعله في دخوله بغير اذن واقتراحه
علي الغنا حتى سماني ولم يجمل مخاطبتي ثم قال هل لك في ان تزيدنا
ونكافيك فتذممت واخذت العود فغنيت وتحفظت وقمت
بما غنيته قياماً تاماً لقوله ونكافيك فطرب وقال احسنت
يا سيدي واوثق عهدي ثم قال اتاذن لعبدك في الغنا
فقلت شانك واستضعفت عقله في ان يغني بحضرتي بعد ما سمعه

مني فاخذ العود وجسه فوالله لقد خلت انه ينطق بلسان
عربي واندفع يغني

ولي كبد مقروحة من يبيعني • بها كبداً ليست بذات قروح •
اباها علي الناس لا يشترونها • ومن يشتري ذا علة بصحيح •
ائن من الشوق الذي في جوانحي • انين غصيص بالشراب جريح •

قال ابرهيم فوالله لقد ظننت الحيطان والابواب وكل ما في
البيت يجيبه ويغني معه حتى خلت والله اني اسمع وكل اعضاي
وثيابي تجاوبه وبقيت مبهوتاً لا استطيع الكلام ولا الحركة لما
خالط قلبي ثم غنى

الا يا حمامات اللوى عدن عودة • فاني الى اصواتكن حزين •
فعدن فلما عدن كدن يمتنني • وكدت باسراري لهن ابين •

دعون بترداد الهديل ثنائيا • شجون المحب او ههن شجون •
فلم تر عيني بعدهن حمائما • بكين ولم تدمع لهن عيون •
تكاد تشل ازيد بسطرا أم عيني •
الا يا صبا نجد متى هجت من نجد • فقد زادني مسراك وجدا
على وجد •
أإن هتفت ورقا في رونق الضحى • على غصن غض النبات من الرند •
بكيت كما يبكي الحزين صبابة • وذبت من الحزن المبرح والجهد •
وقد زعموا ان المحب اذا دنا • يمل وان الناي يشفي من الوجد •
بكل تداوينا ولم يشف ما بنا • على ان قرب الدار خير من البعد •
ثم قال يا ابرهيم هذا الغنا الماخوري خذه وانح نحوه
في غنائك وعلمه جواريك فقلت لعده علي فقال لست تحتاج

قد اخذته وفرغت منه ثم غاب من بين عيني فارتعت وقمنا
الى السيف فجردته ثم عدوت نحو ابواب الحرم فوجدتها
مغلقة فقلت للجواري اي شي سمعتن عندي فقلن سمعنا
احسن غناء فخرجت متحيرا الى باب الدار فوجدته مغلقا
فسالت البواب عن الشيخ فقال اي شيخ والله ما دخل اليوم
اليك احد فرجعت لاتامل امري فاذا هو قد هتف بي
من بعض جوانب البيت لا باس عليك يا ابا اسحق انا ابليس
وكنت نديمك اليوم فلا ترع فركبت الى الرشيد وطرفته
بالحديث فقال ويحك تعتبر الاصوات التي اخذتها عنه
فاخذت العود فاذا هي راسخة في صدري فطرب الرشيد
عليها وجلس للشرب ولم يكن عزم على الشرب وامر لي بصلة وحملان

وقال كان الشيخ لعلمه بما قال انك قد اخذتها عنه وقربت منها
فليته امتنعت بنفسه يوما واحدا كما امتنعت قال ابو
الفرج الاصفهاني هكذا احدثني ابن ابي الازهر وما ادري
ما اقول والله اعلم قال الشيخ تمام الدين رحمه ويضارع
هذا ما نقله قاضي القضاة شمس الدين احمد بن خلكان
في ترجمة ابن دريد قال ابو بكر ابن دريد سقطت من منزلي
بفارس فانكسر بعض اعضائي فسهرت ليلتي فلما كان اخر الليل
غمضت عيني فرايت رجلا طويلا اصفر الوجه كوسجا دخل علي
واخذ بعضادتي الباب وقال انشدني احسن ما قلت
في الخمر فقلت ما ترك ابو نواس لاحد شيئا في هذا الباب فقال
انا اشعر منه فقلت له ومن انت فقال انا ابو ناجية من اهل الشام

وانشدني

وحمرا قبل المزج صفرا بعده • بدت بين ثوبي نرجس وشقائق •
حكت وجنة المعشوق صرفا • فسلطوا عليها مزاجا فاكتست لون
فقلت له اسأت قال ولم قلت لانك قلت وحمرا فقدمت الحمرة
ثم قلت بين ثوبي نرجس وشقائق فقدمت الصفرة
فقال لم هذا الاستقصاء في هذا الوقت يا بغيض وابو ناجية
من كنى ابليس انتهى • ومن لطايف الظرف
ان ابرهيم ابن المهدي قال قال لي جعفر يوما اني استاذنت
امير المومنين في الخلوة غدا فهل انت مساعدي فقلت اسعد جعلت فداك
واسر بمحادثتك قال فبكر الي بكور الغراب قال فاتيته عند
الفجر فوجدت الشمعة بين يديه وهو ينتظر الميعاد فصلينا ثم

بلغ ١٤

افضينا في الحديث وقدم الطعام فاكلنا فلما غسلنا ايدينا
جعلت علينا ثياب المنادمة ثم ضمخنا بالطيب ومدت
الستاير ثم اتذكر حاجة ودعى الحاجب وقال اذا اتى عبد
الملك فاذن له يشير الى قهرمان له فاتفق ان جاء عبد
الملك بن صالح الهاشمي وهو من جلالة القدر والورع والامتناع
من حضر امير المومنين على امر جليل فلما رفع الستر وطلع علينا
وعلمنا ان الحاجب قد غلط بينه وبين عبد الملك القهرمان
سقط في ايدينا وعظم جعفر ذلك وارتعد له ثم قام اجلالا
له فلما نظر الينا على تلك الحال دعى غلاما فدفع اليه
سيفه وعمامته ثم قال اصنعوا بنا ما صنعتم بانفسكم قال فجا
اليه الغلمان وطرحوا عليه الثياب الحرير وضمخوه ودعا بالطعام

فطعم وشرب ثلاثا ثم قال ليخفف عني فانه شي ما شربته
فتهلل وجه جعفر وفرح ثم التفت اليه فقال له جعلت
فداك قد تلطفت في التحبب والتفضل فهل من حاجة تبلغ
اليها مقدرتي وتحيط بها نعمتي فاقضيها مكافاة لما
صنعت قال الغضب في خاطر امير المومنين شي اريد ان الله
قال زال ذلك من خاطر امير المومنين ثم قال وعلي عشرة
الاف دينار فقال هي حاضرة لك من مالي ومن مال امير
المومنين ضعفها ثم قال وابني ابرهيم والله احب ان
اشد ظهره بصهر من امير المومنين قال قد زوجه امير المومنين
ابنته العالية قال واحب ان تخفق على راسه الالوية
قال قد ولاه امير المومنين مصر فانصرف عبد الملك بن صالح

قال ابراهيم ابن المهدي فبقيت متحيرا من اقدام جعفر على
امير المومنين من غير استيذان وقلت عسى لن يجيبه
فيما سال من الرضى والمال والولاية ولكن من اطلق
جعفر او غيره في تزويج بنات الرشيد فلما كان من الغد
بكرت الى باب الرشيد لارى ما يكون فدخل جعفر فلم يلبث
حتى دعي بابي يوسف القاضي وابرهيم بن عبد الملك بن صالح
فخرج ابرهيم وقد عقد نكاحه بالعالية بنت الرشيد وعقد
له على مصر والالوية والرايات بين يديه وحملت البدر الى منزل
عبد الملك بن صالح وخرج جعفر واشار الينا فقال تعلقت
قلوبكم بحديث عبد الملك فاحببتم علم خبره لما دخلت على
امير المومنين ومثلت بين يديه قال كيف كان يومك يا جعفر

فقصصت

فقصصت القصة عليه حتى بلغت الى دخول عبد الملك وكان
متكيا فاستوى جالسا وقال ايه لله ابوك فقلت سالني في
رضى امير المومنين قال فبم اجبته قلت قد رضي امير المومنين
عنك قال قد اجزت ثم ماذا قلت وذكر ان عليه عشرة الاف الف
دينار قال فبم اجبته قلت قد قضاها امير المومنين عنك قال
قد قضيت قلت وذكر انه رغب في ان يشد ظهر ولده ابرهيم
بصهر منك قال فبم اجبته قلت قد زوجه امير المومنين ابنته
العالية قال قد امضيت ذلك ثم ماذا لله ابوك قلت وذكر
انه يشتهي ان تخفق على راس ولده ابرهيم الالوية قال فبم اجبته
قلت ولاه امير المومنين مصر قال قد وليته فاحضر ابرهيم والقضاة
والفقها واتمم ذلك جميعه من ساعته قال ابرهيم بن المهدي

فوالله ما ادري ايهم اكرم واعجب فعلا ما ابتداه عبد الملك من الموافقة وشرب الخمر ولم يكن شربها قط ولباسه ما ليس من لبسه من ثياب المنادمة ام اقدام جعفر على الرشيد بما اقدم عليه ام امضاء الرشيد جميع ما حكم به جعفر عليه **وذكر الحريري** في كتابه المسمى بدرة الغواص ان حماد الراوية قال كان انقطاعي الى يزيد بن عبد الملك بن مروان في خلافته وكان اخوه هشام يجفوني لذلك فلما مات يزيد وافضت الخلافة الى اخيه هشام خفته ومكثت في بيتي سنة لا اخرج الا الى من اثق به من اخواني سرا فلما لم اسمع احدا ذكرني في السنة امنت فخرجت وصليت الجمعة بالرصافة فاذا شرطيان

قد

قد وقفا علي وقالا يا حماد اجب الامير يوسف بن عمر الثقفي وكان واليا على العراق فقلت في نفسي من هذا كنت اخاف ثم قلت لهما اتدعاني حتى اتي اهلي واودعهم ثم اصير معكما فقالا ما الى ذلك سبيل فصرت معهما الى يوسف وهو في الايوان الاحمر فسلمت عليه فرد علي السلام ورمى الي كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله هشام امير المؤمنين الى يوسف بن عمر اما بعد فاذا قرات كتابي فابعث الى حماد الراوية من ياتيك به من غير ترويع وادفع اليه خمسمائة دينار وجملا مهريا يسير عليه اثنتي عشرة ليلة الى دمشق فاخذت الدنانير ونظرت فاذا جمل مرحول فركبته وسرت حتى وافيت دمشق فنزلت على باب هشام واستاذنت فاذن لي ودخلت

عليه وهو جالس على طنفسة خضراء وعليه ثياب من حرير
وقد تضمخ بالمسك فسلمت عليه فرد علي السلام واستدناني
فدنوت منه حتى قبلت رجله فاذا جاريتان لم ارى مثلهما
قط فقال كيف انت وحالك فقلت بخير في ايامك
يا امير المومنين فقال اتدري فيم بعثت خلفك قلت لا والله
يا امير المومنين قال بعثت بسبب بيت خطر ببالي لا اعرف
قايله وذلك قلت وما هو يا امير المومنين قال
ودعوا للصبوح يوما فجات • قينة في يمينها ابريق •
فقلت • يقوله عدي بن زيد العبادي في قصيدة
قال انشدنيها فانشدته
بكر العاذلون في وضح الصبح • يقولون لي اما تستفيق •
يلومون

ويلومون فيك يا ابنة عبد الله والقلب عندكم موثوق •
لست ادري اذ اكثروا اللوم فيها • اعدو يلومني ام صديق
قال حماد فانتهيت فيها الى قول الناظم •
ودعوا للصبوح يوما فجات • قينة في يمينها ابريق
قدمته على عقار كعين الديك صفى سلافها الراووق
مرة قبل مزجها فاذا ما مزجت لذ طعمها من يذوق
فطرب هشام ثم قال احسنت يا حماد سل حاجتك
قال احدى الجاريتين قال هما جميعا لك بما عليهما
وما لهما فاقام عنده مدة ثم وصله بمائة الف درهم •
ومن غريب المنقول في حب الخمر ان ابا غبشان الخزاعي كانت
سدانة الكعبة بيده فاجتمع مع قصي بن كلاب بالطائف على

الشرب فلما سكر اشترى منه قصي ولاية سدانة الكعبة
بزق خمر واخذ منه المفاتيح وطار بها الى مكة وقال
معاشر قريش هذه مفاتيح ابيكم اسماعيل قد ردها الله عليكم
من غير غدر ولا ظلم وافاق ابو غبشان من سكره فندم
غاية الندم وضرب المثل بحمقه **وقال شاعرهم**

باعت خزاعة بيت الله اذ سكرت • بزق خمر فبئست صفقة البادي
باعت سدانتها بالخمر وانقرضت • عن المقام وظل البيت والنادي

ومن لطيف المنقول عن ابرهيم النديم انه
قال قال لي الرشيد يا ابرهيم بكر للصبحة فقلت الان
انا والصبح فرسي رهان تستبق الى حضرتك يا امير المؤمنين فبكرت
فاذا به خال وبين يديه جارية تفتن الناظر وهي تغني في شعر

لابي

لابي نواس

توهمه قلبي فاصبح خده • وفيه مكان الوهم من نظري اثر
ومر بقلبي خاطرا فجرحته • ولم ار جسما قط يجرحه الفكر

قال ابرهيم قد بهت والله يعلم حتى كدت افتضح فقلت
من يا امير المؤمنين قال بمن الذي يقول فيها الشاعر

لها قلبي الغداة وقلبها لي • فنحن كذاك في جسدين روح

ثم امرها بالغنا **فغنت**

تقول غداة البين احدى نسائهم • لي الكبد الحرى فسر ولك الصبر
وقد خنقتها عبرة فدموعها • على خدها بيض وفي نحرها صفر

قال فشرب الرشيد وسقاها وقال لي غن يا ابرهيم
فغنيت حسبك في خاطري وقلبي غير متخلط من شي لدهشتي بها

تشرب قلبي حبها ومشى به • تمشي حميا الكاس في جسد شارب
ودب هواها في عظامي فشفها • كما دب في الملسوع سم العقارب
قالت • فقطع الرشيد لنغصي وكانت جهلة مني فامر لي
بالانصراف ولم يدع لي شهرا ولا حضرت له مجلسا فلما
كان بعد شهر دخل الي خادم معه رقعة مكتوب بها •
قد تخوفت ان اموت من الوجد • ولم يدر من هويت بما بي •
يا كتابي اقر السلام على من • لا اسمي وقل له يا كتابي •
كف صب اليكم كتبتني • فارحموا كاتبي وردوا جوابي •
فاتاني الخادم بالرقعة فقلت له من قال رقعة فلانة
الجارية التي غنتك بين يدي امير المومنين فاحسنت اليه
فشتمت الخادم ووثبت عليه وضربته ضربا شفيت به نفسي

وغيظي

وغيظي وركبت الى الرشيد من فوري فاخبرته بالقصة
واعطيته الرقعة فضحك حتى كاد يستلقي ثم قال على
عمد فعلت ذلك بك لامتحن مذهبك وطريقتك ثم دعا
بالخادم فلما راني قال لي قطع الله يديك ورجليك ويلك
قتلتني فقلت القتل والله كان بعض حقك ولكن رحمتك
واخبرت امير المومنين حتى يأتي في عقوبتك بما تستحقه
فامر لي بصلة سنية والله يعلم اني لم افعل ذلك عفافا
لكن خوفا ٠٠ فصل في الغنا
قالت الحكما الحزن بلا نغم غم وقال افلاطون من حزن فليسمع
الاصوات الطيبة فان النفس اذا حزنت خمد نورها فاذا سمعت
ما يطربها اشتعل منها ما خمد وكان مروان بن ابي حفصة يقول

الغنا عند الارواح كما ان الشراب عند الاشباح وقالوا
السماع كالروح والراح كالجسد والسرور ولدهما وليعلم
ان بين الخمر والغنا مناسبة في اكثر الاحوال ومضادة
فيما يجمعانه من محمود الخصال فمن ذلك ما يصير الجبان
شجاعا ومنه ما يكون للهم دفاعا ومنه ما يبعث الشحيح
على السخا ويلينه للعطا واذا كانت اصوات الطيور
في تغاريدها تطرب ولا تدل على معنى يفهم وتجذب القلوب ولم
تعرب عن كلام يعلم فما ظنك بالالفاظ المفيدة التي يسمعها
لك مع فهمها ويفهم ما يفيده من معانيها لا سيما
ان اضيفت الى الالحان المطربة واصوات طيبة ولهذه
العلة صار من سمع الغنا الحسن شرب من الشراب ازيد

بالحان

مما يحمل حاله بغير سماع الغنا وقد علم ان الصبي الطفل
اذا اتصل بكاؤه لوجع بدنه وصوتت له دايته بكلام
لحن وترجيع سكن قلقه وقال اسحق بن ابراهيم الموصلي
عيش الدنيا بعد الصحة والشباب في الطلا والغنا
والنسا وكان بطليموس يقول الالحان اشرف المنطق
واشرف النفوس ما كانت اليها اكثر انبساطا وقيل
ان اول من اتخذ العود بعض حكما الفرس وسماه البربط
وتفسيره باب الجنة ومعناه انه ماخوذ من صرير باب
الجنة وجعلت اوتاره اربعة بازا الطبايع فالزير
بازا السودا والمثنى بازا الدم والمثلث بازا البلغم
والبم بازا الصفرا فاذا اعتدلت اوتاره المركبة على الحب

جانست الطبايع وانبعث الطرب وبه رجع النفس الى
الحال الطبيعية دفعة واحدة * واول من غنى من العرب
على العود بالحان الفرس النضر بن الحرث وفد على كسرى
فتعلم ضرب العود والغنا وقدم مكة فتعلم اهلها * وقيل
اول من غنا في الاسلام بالحان الفرس طويس وذلك ان
عبد الله بن الزبير لما بنا الكعبة ورفعها وجد بها كان فيها
صناع من الفرس يغنون بالحانهم فوقع عليها الغنا العربي
ثم دخل الشام فاخذ عن الحان الروم ثم رحل الى فارس فاخذ
الغنا وضرب العود وابتعه من لعبه * وقيل بُدي
العلم ببطليموس وختم باسحق بن ابرهيم الموصلي * وقيل
كان داود عليه السلام احذق الناس بصنوع الالحان في تسبيحه

وليعرف الفاسد في ذلك من صحيحه * فصل
وينبغي ان يكون المغني جميل الخلق صافي الحلق له حلاوة
وعليه طلاوة يحفظ كثيرا من الملح والاخبار والنوادر
والاشعار وشيا صالحا من علم الاعراب ليعظم في صدر ذوي
الاداب * وان رزق مع حسن الاداة جمال * فقد بلغ
غاية الكمال * ويوئيد هذا ما حكاه ابن حمدون في
تذكرته ان الحسن بن جمال قال كنت بالمدينة فخلا لي الطريق
نصف النهار فجعلت اتغنى في شعر ذي يزن * وهو
* ما بال قومك يا رباب * خزرا كانهم غضاب *
فاذا كوة قد فتحت واذا وجه قد بدا منها تتبعه لحية حمرا فقال
يا فاسق اسات الادية ومنعت القايلة واذعت الفاحشة

ثم اندفع وغنى الصوت غناءً لم اسمع بمثله فقلت اصلحك
الله من اين لك هذا الغنا فقال نشأت وانا غلام
يعجبني الاخذ عن المغنيين فقالت لي امي اي بني ان المغني
اذا كان قبيح الوجه لم يلتفت الى غناه فدع الغنا واطلب
الفقه فتركت الغنا وتبعت الفقها فبلغ الله بي الى ما
ترى فقلت له اعد الصوت فقال لا ولا كرامة تريد ان تقول
اخذته عن مالك بن انس واذا به الامام مالك رضي الله عنه

فصل مما ورد من الغريب في مدحهم **القيراطي**

اقول اذ جس عوداً مطربٌ حسنٌ ٭ يريك يوسف في الانغام داود
من حسن وجهك تضحي الارض مشرقة ٭ ومن بنانك يجري الما في العود

وقال

مسمع غنا فاغنى بصفات الحسن ذاتي
قلت اذ حرك عوداً عارفاً بالنغمات
انت مفتاح سروري يا سعيد الحركات

ابن الدماميني

يا عذولي في مغنٍ مطربٍ ٭ حرك الاوتار لما سفرا
لم تهز العطف منه طرباً ٭ عندما تسمع منه وترا

المشد

ومطربٍ قد رأينا في انامله ٭ شبابة لسرور النفس الهانا
كانه عاشق وافت حبيبته ٭ فضمها بيديه ثم قبلها

محي الدين بن قرناص

مشبب بجفاه راح يقتلنا ٭ فان تداركنا بالنفخ احيانا

صوت تشبيه من قبل رؤيته والاذن تعشق قبل العين احيانا

محيي الدين بن عبد الظاهر

وناطقة بالروح عن لغز بها تعبر عما عندنا وتترجم
سكتنا وقالت للقلوب فاطربت فنحن سكوت والهوى يتكلم

المجير محي الدين بن الشهيد

غنى على القانون حتى غدا من طرب يستعطف الكاس
فصاحت الكاس عجبا به يا صاحب القانون انت الرئيس

علاء الدين بن ايبك

مثمنم العارض غنى لنا اشيا في السمع حلا ذوقها
كانما في فيه قمرية قد شدوا من عارضه طوقها

فصل فيما ورد من ذم الغنا **كان**

فيلسوف

يعقوب بن اسحق الكندي الشهير بفيلسوف الاسلام يقول
سماع الغنا برسام حاد لان السامع يسمع فيطرب فيسخو
فيسرف فيفتقر فيغتم فيعتل فيموت **وقال** بديع
الزمان المسموع من العود يسميه الجاهل نقرا ويسميه
العاقل فقرا وذلك الخارج من الناي هو في الاذان زمر
وعلى هو في الابواب سمر **وقال بعضهم** المال روح والغنا
ريح ولسنا نشتري الريح بالروح **وحكي** ان بعض الفلاسفة
خرج مع تلميذ فسمع صوت عود فقال للتلميذ امض بنا الى
هذا المغني لعله يفيدنا شيئا فلما قربا منه سمعا صوتا رديا
وتاليفا قبيحا فقال للتلميذ تزعم اهل الكهانة والزجر ان
صوت البومة يدل على موت الانسان فان كان ذلك حقا فصوت

بما يدل على موت البومه **وقال بعضهم**

انك لو اصغيت يوما الى الحانه تلك المنادير
لخلت في الحلق امرا جالسا يعرك اذان سنانير

اخر في المغني

انك لو تسمع الحانه تلك اللواتي ليس يعدوها
كلت من داخل حلقومه موسوسا يخنق معشوها

اخر

ومغن ان تغنى اوسع الندمان همّا
احسن الكلاب حالا كل من كان اصما

الصيفي الخياط واجاد

واذا تربع لا تربع لعدها وغدا يحرك عوده منشا عسا

فكان جردان المدينه كلها في عوده تقرض خبزا يابسا

وقال اخر

قلت اذ غنى عرانا . ليتنا في اصفهان

اخر في مغني بالرباب

ابتعثوا لسوى المهذب جعفر فالشيخ في كل الامور مهذب
طرا يغني بالرباب ونارة نابي على قبيل الرباب وديب

قال الشيخ تقي الدين رحمه الله من عنب الحمراه

قد جالت الاقدام في ميادين الطروس بوصف الخمر والاستدعا
اليها ، وقد تعين ان انشر لها العرض الذي لي لبلا يتعلق
دبر حافظ ، وانظم الجوهر الباقي في اسلاك عقود المواعظ .
ليبادر المضر الى الاقلاع من لجة السفينة المعرقة ، واذا هم

للعود وتقولات ح ... تحمي ما قد دهاني ... تقبيل ... الارقاني ... قلت اوغي

ماشيد من بيوت اللهو ورفع له بذلك طبعه **حكي**
عن بعض العارفين انه ناجى في ليلة من الليالي ربه عز
وجل فجعل يقول يا رب انت شيئت • انت قضيت • انت
حكمت • انت اردت • لا اعلم ربا سواك • ولا معبودا الا اياك •
فنودي هذا ادب التوحيد • فاين ادب العبيد • فقال وانا
عصيت • وانا جنيت • وانا خالفت • وانا اخطات • فسمع هاتفا
يقول • وانا سترت • وانا صفحت • وانا غفرت • يا هذا قد
لطفنا بك وحفظناك انما نهيناك عن المعاصي صيانة •
يا هذا من جد وجد • وليس من سهر كمن رقد • فيا غايبا عنا
وهو حاضر • اما لك ناظر • اما لدموع الوجد قد ملات المحاجر •
اف لبدوي لم يطرب ذكر حاجر • شعر •

اليك

اليك عن كل قلب في اماكن ساه • وعن كل دمع في ماقيه •
ما واجد القلب في المعنى كفاقده • وجامد الدمع في الليل كجاريه •
يا هذا ما اعظم مصاب من كان الامل سميره • وما
اندم صواب من عجل الى الزلل مسيره • وما اجزل ثواب
من لغد التقوى عشيره • فيا سكران الهوى ما آن الصحو •
ويا شاطرا قبح الخلاف اما حان المحو • اما ثم الى امر
نما • كيف بارزه من ابرزه عن الحمى • فبات بعد الري
يشكوا الظما • وقد رايت ماجرى فانظر مثل لم •
فرحم الله من انتهز الفرصة في مكان الامكان • قبل ان يدخل في
خبر كان • فيا عجبا للدنيا قد ادبرت والعقول عنها
ذاهله • وللاخرى قد اقبلت والقلوب عنها غافله •

والله لو كانت الدنيا باجمعها تبتغي وسبقني عليك رددتها رغبة
ما كان من خير حين ان يدلها فكيف وهي تبلغ بعملي غدا

قيل كان شاب يختلف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقال له حميد فسمع ذات يوم قاريا يقرا وان جهنم لموعدهم اجمعين
فلم يزل باكيا حتى رجع الى اهله فلما جنه الليل صلى ما كتبه الله
له ولم يزل باكيا متضرعا الى الله عز وجل حتى اصبح وكانت
له زوجة عاصية وكان قد شكاها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ذلك فقالت له يا حميد ما الذي اسهرك في ليلتك بعد
وابكاك قال سمعت قاريا يقرا وان جهنم لموعدهم اجمعين فالقى
الله عز وجل في قلبها خشية فقالت والله لانطلقن الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعله ان يستغفر لي فقال لها اما علمت

اني

اني شكوتك له بالامس فخرجت حتى وقفت بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله اني اتيتك تائبة
فاستغفر لي فقال سلمان الفارسي يا رسول الله هذه زوجة
حميد الذي شكاها بالامس فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنها بوجهه الكريم ولم يكلمها فخرجت الى جبال المدينة وجعلت
تبكي وتنادي الهي اتيت نبيك تائبة فلم يقبلني واعرض بوجهه
عني وقد اتيتك يا من وسعت رحمته الاحياء والاموات
يا من يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات الهي انا العوادة
بالذنوب وانت العواد بالمغفرة قال فهبط الامين جبريل
على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد الحق يقرئك السلام ويقول
لك اتتك امتي تائبة فلم تقبلها واعرضت بوجهك عنها يا محمد

تدانيني وقبلتها وغفرت لها مبشرها برضاي عنها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم ياتيني بها فقال سلمان انا يا
رسول الله فخرج سلمان فوجدها بين الجبال تتضرع الى الله عز
وجل وتبتهل فقال لها اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا سلمان كيف اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساخط
علي والله عز وجل يسخط لسخطه فقال لها سلمان ابشري فقد
اخبرني الله عز وجل برضاه عنك فاقبلت معه فلما راها رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال مرحباً بمن عاتبني ربي فيها ابشري
فقد تاب الله عليك وغفر لك ورضي عنك قال فخرت
ساجدة واطالت السجود فقال لسلمان ان ارفع راسها فذهب ليرفع
راسها فاذا هي قد ماتت رحمها الله تعالى ٥ ۞ من علم

ان

ان عندنا احسن المآب ۞ آب ۞ من تذكر فعل الموت الا
والجد جد ۞ من تفكر في مرارة الكاس ۞ كاس ۞ قال ابرا[هيم]
ابن ادهم كنت في المسجد الحرام ذات يوم فغلبني النوم
فنمت فرايت حول البيت سرادقات خضراً مكتوباً عليها
ببياض ينبغي لمن عرف قدري ۞ ان لا يعصي امري ۞ ولمن
عرف احساني ۞ ان لا ينساني ۞ ولمن عرف كرمي ۞ ان يشكرني
على نعمي ۞ اذا المرء كانت له فكرة ۞ ففي كل شي له عبرة ۞ قال
بعض الحكماء لابنه يا بني لا تشغل قلبك من الدنيا الا بقدر ما
تحتمله من عمرك ۞ ولئن تحركك على المعاصي فبقدر صبرك على
النار ۞ واذا اردت ان تعصي الله فانظر الى موضع لا يراك فيه
انما العدو ابليس لانه لم يسجد لك فالعجب كيف صاحبته وهجرتنا

دعا الله من يتوبي وان كان مارعا • حفظنا له العهد القديم

فضيعنا •

وواصلت قوماً كنت اهتك عنهم • وخلفت ما ابنيت للصلح موضعا

اخواني اما سمعتم ولشطر ترتز ما قدمت لغده • من وقف

على صراط التقوى • وسبك ميزان المحاسبة • ومعه كمك

الورع • يتعرض لنكال النفس • ويزدد النهج الى كبير التوبة •

يسلم من ردي ان قدم • يوم العرض • قال قيس بن عاصم

وفدت مع جماعة من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما دخلنا عليه قلت يا رسول الله عظنا بموعظة ننتفع بها

فقال عليه السلام ان مع العز ذلا • وان مع الحياة موتا •

وان مع الدنيا آخرة • وان لكل شيء حسيبا • ولكل حسنة

ثوابا

ثواباً • ولكل سيئة عقاباً • وان لا بد لك من قرين يدفن

معك وهو حي • وتدفن معه وانت ميت • فان كان كريما

اكرمك • وان كان لئيما اسلمك • لا يحشر الا معك ولا

تبعث الا معه • ولا تسأل الا عنه • فلا تجعل الا صالحا

وهو عملك • يا اهل الذنوب والخطايا الكم صبر على العقوبة

كلا انها لظى • كيف امن العصاة وعيد وان منكم الا واردها •

لو نطق الموتى بعد دفنهم • لندموا على فعلهم • يروى ان رجلا حبشيا

جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله عصيت ربي

ايام شبابي • وسودت المعاصي كتابي • وقد بدا شبابي ينقرض •

وشيبي يعترض • وقد آن ان استحي من ربي • افتراه يقبلني •

قال نعم فولى ثم رجع فقال يا رسول الله اكان يراني وانا افعلها

قال نعم فصاح صيحة عظيمة وخر مغشيا عليه فحركوه فاذا هو ميت

يا اخي العمر قد ولى • والضعف قد تولى • وكتابك قد حوى
عليك ما سلف من قبيح العمل • ولعل المنية تعاجلك قبل
ادراك الامل ••

ايها الرامي وما العمر دما • لا تبتئس قد بلغت الغرضا •

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر له باب التوبة
فقال باب التوبة خلف المغرب له مصراعان من ذهب مكللان
بالدر والياقوت ما بين المصراع الى المصراع اربعون عاما للراكب
المجد وذلك الباب مفتوح منذ خلق الله الدنيا الى ان
تطلع الشمس من مغربها فعند ذلك لا يقبل للعبد توبة
والى ذلك الاشارة في قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك

لا ينفع

لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل ••

بادر الى التوبة الخالصة مجتهدا • والموت ويحك لم يمدد اليك يدا •
وارقب من الله وعدا ليس يخلفه • لا بد لله من انجاز ما وعدا
فانما المرء في الدنيا على خطر • ان لم يكن ميتا في اليوم مات غدا •

اين غرام الرجال اين صرام الابطال • تدعي وتتوانا بين كل
محال • ان هممت فبادر • وان عزمت فثابر • واعلم انه لا يدرك
المفاخر • من رضي بالصف الاخر • يا قليل الهمة تامل في الرقعة
البيدق فاذا نهض تفرزن • متى هاب الغائص موج البحر
لم يطمع بنيل الدر • فلا تحسبوا ان المعالي رخيصة • وان ادراك
العلى بين سهل • قال بعض المريدين اتى رجل الى رابعة العدوية
فقال لها اني قد اكثرت من الذنوب والخطايا فاذا اقلعت الى ر

وتبت اليه تقبلني فقالت له ويحك اما سمعته يدعوا المدبرين
عنه فكيف لا يقبل المقبلين عليه • روي ان الله عز وجل اوحى
الى عيسى من انبيائه اني اري ما يحمل المتحابون من اجلي وما
يكابدون في طلب مرضاتي فكيف بهم الى جواري واستنزلهم
للجلوس عندي وسفرت لهم عن وجهي اتظنون اني الهي
لهم عملا لدي وانا الجواد الكريم • اجود على المولين عني فكيف
لا اجود على المقبلين علي • وما اغضب لشي لغضبي على من
اخطا خطيئة واستعظمها في جنب عفوي فلو عجلت عقوبتي
لعجلتها على القانطين من رحمتي • قال ابو الحسين بن شمعون
يقول اذا قال العبد الهي عصيت • يقول الله عز وجل عبدي وانا
رايت • واذا قال الهي لقد نطقت • يقول الله عز وجل عبدي وانا

سمعت •

ادلها ركوا م

سمعت • واذا قال الهي الحرام نظرت • يقول الله عز وجل عبدي
وانا شهدت • فاذا قال الهي ندمت • يقول الله عز وجل عبدي
وانا علمت • فاذا قال الهي اعترفت • يقول الله عز وجل عبدي
وانا غفرت • فاذا قال الهي قد تبت • يقول الله عز وجل عبدي
وانا قبلت • قال ربيع العابد ينادي في جوف الليل
غارت النجوم • ونامت العيون • وخلا كل محب بحبيبه • وقد
خلوت بك يا محبوبي • اتراك تعذبني • وحبك في قلبي (ينقل) حياه •
ان شئت سالت دمع عيني • يخبرك باني اسير الحزن
العفو منك والخطايا مني • ظني حسن فلا تخيب ظني
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ليلة يختلط ظلامها
وتهجع العيون الا نادى الجليل جل جلاله من اعظم مني جودا وكرما

عادي لعصوني وانا انشرهم واحفظهم في مضاجعهم كانهم
لم يذنبوا اجود على العاصي واتفضل على المسيء وانا ذو
الفضل ومني الفضل وانا الجواد ومني الجود وانا الكريم
ومني الكرم فاين تذهبوا عبادي عن بابي ان دعاني
العاصي اجبته وان سالني لعطيته وان هرب مني
ادنيته وانا عند حسن ظن عبدي بي ولا اعاجل
بالعقوبة وان عصى وان عصى ؛ يروي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه اتدرون كيف
يحاسب الله جل جلاله اهل التوحيد قالوا الله ورسوله اعلم
قال ينادي من قبل العرش ابن فلان فلا يسمع احد ذلك
الصوت الا ويضطرب فرائصه فيقول الملائكة لذلك الشخص

انت المطلوب هلم الى العرض على خالق السموات والارض
قال فيشخص الخلق ابصارهم تجاه العرش ويقف ذلك الشخص
بين يدي الله تعالى فيلقي الله تعالى عليه من نوره ما يستره
عن المخلوقين ويقول له عبدي اما دريت وقوفك بين يدي
فيقول بلى فيقول عبدي اما علمت اني كنت شاهدك
في دار الدنيا فيقول بلى يا رب فيقول عبدي اما سمعت تهديدي
ووعيدي لمن عصاني فيقول بلى فيقول له يا عبدي لم عصيتني
فيقول رب قد كان ذلك فيقول يا عبدي فما ظنك اليوم بي
فيقول يا رب ان تعفو عني فيقول الله عز وجل كشفت
اني لعفوت عنك فيقول نعم يا رب لانك رايتني في الدنيا على المعصية
وسترتها علي فيقول الله تعالى قد عفوت عنك وغفرت

لك وحققت ظنك خذ كتابك بيمينك فما كان فيه من حسنة
فقد قبلتها منك ولك عشرة امثالها وما كان فيه من سيئة
فقد غفرتها لك وانا الجواد الكريم **حكي** عن بعض التابعين
انه قال كان لي جار شاب من المسرفين على انفسهم
فلما حضرته الوفاة جلس اهله يبكون عليه وجعلت امه توبخه
وتلومه على ما كان يصنع وجعل ابوه يذله **شعر**
قد لست ادرك لا حكام وخطبه * فلهوت عن ميعاد حتى الى
والحسرات كان يسرح ما مضى * اوه من قولي انني والحسرة
قال فلما سمعه الشاب فتح عينيه والتفت اليه والى امه
ان اقربا مني فلما قربا منه قال لهما لو ان الله عز وجل رد
امري اليكما بل كنتما تعذباني فقالا اي والله بل لو امكننا قد

بانفسنا فقال والله ان الله ارحم بي منكما وابر ولقد وصل
الي بره ورافته قبل ان يكون منكما شيء من ذلك ثم مات
من ساعته فرؤي بعد موته في المنام فقيل له ما فعل الله بك
قال اوقفني بين يديه وقال لي عبدي من ان علمت اني
ارحم بك من امك وابيك وان رافتي اليك وصلت قبل رافتهما
فقلت يا رب حين كنت في الاحشاء صورتني وحفظتني ورزقتني
وغذيتني ولم تزل تلطف بي الى ان اخرجتني في احسن
تقويم فمن ابر بي منك يا رب فقال صدقت يا عبدي اذهب
فقد غفرت لك **يروى** يروى ان موسى عليه السلام قال
قال في مناجاته يا رب اذا سالك العارف وقال يا رب ما
يقول قال اقول لبيك قال فاذا سالك الغني بدما ذا تقول له قال

أقول له لبيك قال ما ذا لك للزاهد ما تقول له قال لبيك
قال ما ذا لك للعاصي ماذا تقول له قال لبيك لبيك
مرتين قال وكيف ذلك يا رب قال لأن كل من سواه يدل
بعمله والعاصي ما يتكل على إلا بعد افتقاره إلي فهو بادر
بذل وافتقار وخضوع وانكسار وأنا عند المنكسرة قلوبهم فيا معشر
المذنبين لا تبرحوا من باب الذل فأقرب الخاطئين إلى
العفو المعترف بالزلل ✱ ✱ ✱

يا بائع عز حلم سلطان الهوى • هل لا تطرحت لعز وهوان
أو ما تراني كيف ذبت صبابة • خوف النوى وحبيب قلبي داني
يا سعد صب في هواك متيم • لم تشتغل منه أمانيك بثاني
أغنيتني عن سواك تعززا • فتغيبت من تهتكا بحبك عاني

فاشفق على بنظرة أحيا بها • فالصبر بعدك خانني وجفاني •
روي ابن ماجه في سننه من حديث أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه • وقال
صلى الله عليه وسلم إن الله يحب الملحين في الدعاء سمع صلى الله عليه وسلم
رجلا يقول اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا
أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال لقد
سأل الله بالاسم الأعظم وعنه صلى الله عليه وسلم قال دعوة ذي النون
إذ دعا وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين
إنه لم يدع بها مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له ✱ قال
الحسن رضي الله عنه من توضأ وصلى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء
استجيب له ملحا كان أو غير ملحوب وهو يا ودود يا ودود

يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما يريد اسالك بعزتك
التي لا ترام وملكك الذي لا يرام وبنورك الذي ملأ
اركان عرشك ان تصلي على سيدنا محمد وان تكفيني الهم
وان تتوب علي وعلى جميع العصاة من امة محمد توبة نصوحا
واختم لنا منك بحسن عاقبة واتنا في الدنيا حسنة وفي
الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وعذاب القبر وسوء المنقلب
برحمتك التي وسعت كل شيء انك على كل شيء قدير

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد نبي الرحمة وآله وسلم
تم تعليقه بكرة نهار الجمعة الغراء من شهر رجب الفرد لعله
سنة احدى وخمسين وثمانمائة علقه لنفسه الفقير الى الله [illegible]

حسبي الله وحده وصلى الله
على نبيه محمد وعترته وسلم

نقل قاضي القضاة شمس الدين ابن خلكان في تاريخه
ان خطيب الخطباء رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وهو في
المقابر فقال [illegible] الى المقابر وقال يا خطيب
كيف قلت لا يخبرون بما اليه آلوا ولو قدروا على المقال لقالوا
قد شربوا من الموت كأسا مرة ولم يفقدوا من اعمالهم ذرة وآلى
عليهم الدهر الية برة الا يجعل لهم الى دار الدنيا كرة كأنهم لم يكونوا
للعيون قرة ولم يعدوا في الاحياء مرة اسكتهم والله الذي انطقهم
وابادهم الذي خلقهم ويجمعهم كما فرقهم ثم تفل في فيه فاستيقظ
الخطيب من منامه وعلى وجهه اثر نور وبهجة لم تكن قبل ذلك وقص رؤياه
على الناس وقال سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا
وعاش بعد ذلك ثمانية عشر يوما لم يستطعم فيها طعاما ولا شرابا.

من اجل تلك النقله تركتني ٭ وقال الوزير ابو القسم المغربي

رايت الخطيب ابن نباته في المنام بعد موته فقلت له ما فعل

الله بك قال دفع لي ورقة فيها سطران بالاحمر وهما

قد كان امني لك من قبل ذا ٭ واليوم اضحى لك امنان

والصفح لا يحسن عن محسن ٭ وانما يحسن عن جاني

قال فانتبهت وانا اكررهما

فاسمعوا فتوسلوا عباد الله برحمته المرتجى سبيلكم ...

اللهم يا لطيف يا لطيف الطف لي بلطفك الخفي يا لطيف ...

التي استويت بها على عرشك فلم يعلم العرش اين مستقرك منه

...

جلال الدين بن خطيب داريا

بروحي من الاتراك ظبيا مخدرا ٭ له طلعة كالبدر سبحان من برا

سليل الملوك الصيد لا من قطلج ٭ ابوه ولا اخواله من تماصرا

ولم ار ... لما اشتد بتوامه ٭ على ولعفى جفنه متكسرا

وقال لتحه مني سورسن وانه ٭ ليعلم اني دبت فيه تحسرا

فقلت له يا جان من من لورمن ٭ بني تعرامن في جمالك ما درا

فنهنهه لحجابا وابي بنفسه ٭ على وقد فارقت عقلي تحيرا

ووقف عمدا اخذ متعرضا ٭ للثمي وما ابهاه خدا وابهرا

فلم اتمالك عند ما ان لثمته ٭ وحاشاي ان الفي هناك مقصرا

فثور اخلاق الملوك تدللا ٭ واظهر غيظا زاد اسدا وتمررا

وبالغ اي اني بذاك اغضته ٭ ولولا الهوى ما كان ذاك ولا جرا

وقد كان يدري حين عرض خده ٭ للثمي اني سوف افعل لا مرا

ولكن طباع في الملاح عهدتها ٭ يريدون قتل العاشقين بما ترا

واذلم اجد لي من ترضيه فسحة ٭ ولا بد لي من ان اذل لتعذرا

تلطفت جهدي ثم قلت له استمع ٭ كلامي وافعل بعد ذاك المقدرا

فقال بيا بيشين سلو قلت ما كنا ٭ كلامك ما لتركي ما بهذا الاترا

ولـه سامحه الله تعالى

بروحي حبيبا زارني بعد هجره • وقد غفلت عني وعنه وشاته

مليح من الاتراك مما اقتنوا • من الحسن ابدته لكم حركاته

ولم ادر الا وهو بالباب طارق • وقد دخلت في مسمعي نغماته

فقمت له اسعى اباديه مرحبا • واهلا وسهلا بالبديع صفاته

وحلته الا وطيت محاجري • سعليك فاحمرت حيا وجناته

وبالغت في الاكرام الاهله • ومعظم اقسامي عليه حياته

وقال واد لابد افعل حافيا • فقلت له لا وا العظمة ذاته

فحط على خدي نعليه كارها • فيا طيب ما اهدت لي نفحاته

ويا نفحة ماه زعندي اثرها • لقد عظمت فيها الذي بساته

وجاد ابتدا بالمبيت لطافة • والعدشره ن عندي بياته

وبات يعاطيني كوس حديثه • ويمزجها الاحيان لي رشفاته

ولما تغشاه النعاس لعشقته • وقد فارقت طرفي الفرح سباته

ومازلت طول الليل ارشف ثغره • لتبرد حري بعض سماته

واني الي انداته فاضمنا • الي حر قلب طال فيه شتاته

ومازدت الاحرق ما كنت اشتكي • بجمر توالت فوقه لهباته

وما راعني الا المؤذن قايما • بحيعل اذ حانت لديه صلاته

الا كسب بكتاب حياة الحيوان

ومنها من شعره

ابن وردة

١٢١

اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الي ما تستطيع وهو كثير

قال ابن ابي حجلة في ديوان الصبابة اخبرني القاضي كمال الدين ابو العباس عن القاضي زين الدين ابن السفاح واخيه القاضي شمس الدين وجماعة من اهل حلب انهم اخبروه عن ناصر الدين محمد بن بكتوت احد كتاب المنسوب المعروف بالقلندري انه كان يهوى مغنيه ولا تزال زرموزتها معه في كيس حرير اطلس معلق في رقبته تحت ثيابه فاذا احضر في مجلس انس ولم يتفق حضورها فيه اخرج الزرموزة من الكيس ووضعها قدامه وجعل يبكي فان لم يتفق له بكاء انشد لا متعت عيني بحب ما ابصرها ان لم تسيل ثم انه يامر من حضر بربط رجليه وضربه عليها حتى يبكي انتهى وبعد هذا البيت علي جيب كلفت نفسه من التبارح ولم يصوم ثم قال ابن ابي حجلة ومن غريب ما حكي عن ناصر الدين القلندري المذكور انه كان يضع الجبن في بين الشمال والجلد من الكتاف على زنده وكتب منه وهو يغني ويضرب برجله ويكتب وصفه

الحال الا ما شاء الله ولا يغلط ولا يلحن واخبرني بعض من كتب عليه انه من غريب ما

اجابنا لو علمنا ان وصلكم يكون اخر بعد او هجرنا
ماكسيطعت ملي في محبتكم ولاهونت وانكان الذي كانا

تنقل فلذات الهوى في التنقل

قال الله تعالى قال ابن عطية من الدليل على ان القرآن غير مخلوق ان الله تعالى
ذكر القرآن في كتابه في اربعة وخمسين موضعا ما فيها موضع صرح فيه بلفظ
الخلق ولا اشار اليه وذكر الانسان على الثلث من ذلك في ثمانية
عشر موضعا كلها نصت على خلقه وقد اقترن ذكرهما على هذا
النحو في قوله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان وقال
القاضي ابو بكر بن العربي ليس لله تعالى خلق احسن من الانسان
فان الله خلقه حيا عالما قادرا مريدا متكلما سميعا بصيرا مدبرا حكيما
وهذه صفات الرب سبحانه وتعالى وعنها وقع البيان بقوله صلى
الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته يعني صفاته التي قدمنا
ذكرها ثم روى باسناده ان موسى بن عيسى الهاشمي كان يحب
زوجته حبا شديدا فقال لها يوما انت طالق ثلاثا ان لم تكوني
احسن من القمر فاحتجبت عنه وقالت طلقتني وبات بليلة عظيمة فلما
اصبح اتى المنصور فاستحضر الفقهاء وسألهم فاجابوا كلهم بالطلاق

الا واحد من اصحاب ابي حنيفة فانه قال لم تطلق لقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن
تقويم فعمل المنصور بذلك [illegible] ثم ارسل اليه زوجته بذلك

وهذا الكتاب ينقل عن ابن [illegible] رضي الله عنه

ومما شُهر بالشراب عبد الرحمن بن عبد الله
الثقفي القاضي بالكوفة وفُضح بمنادمة سعد
بن هبّار ففيه يقول حارثة بن بدر نهاره في قضايا غير عادلة
وليله في هوى سعد بن هبّار ما يسمع الناس اصواتا لهم عرضت الا
دويا دوي النحل في الغار يدير اصحابه فيما يديرهم كاسا بكاس
وتذكارا بتذكار [illegible] فاصبح الناس اطلاقا لما ضربتهم حيث المطي
وما كانوا ابتار ومنهم ابو محجن الثقفي وكان مغرما بالشراب
وقصته مع سعد بن ابي وقاص في حبسه مرارا وشهد القادسية
وابلى فيها بلاء حسنا وهو مكبل

ب ن د لمرزن لمرزب لمرجيف لمرظرف لمرناج لمرنجن

ولس لمولس چلس لو لد لرغم لمراغ

لمرياالله جل سر جلالت والله لمس بطلح

عم د لم سمحكه

ار لبه

١

كم نظر فعلت في قلب صاحبها فعل الرمات بلا وس وكم وسحر